

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة وجباية معمقة

بعنوان:

تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبايي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

دراسة ميدانية لعينة مؤسسات جزائرية مدرجة في البورصة
للفترة الممتدة بين 2014-2015

من إعداد الطلبة: بن جابر أحمد و زيبيدي شمس الدين

أمام لجنة مكونة من السادة:

رئيساً (.....)

أ/ بعيليش نور الدين (أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفاً ومقرراً

مناقشاً (.....)

السنة الجامعية: 2020/2019

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع العلوم المالية والمحاسبية. تخصص محاسبة وجباية معمقة

بعنوان:

تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبايي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

دراسة ميدانية لعينة مؤسسات جزائرية مدرجة في البورصة
للفترة الممتدة بين 2014-2015

من إعداد الطلبة: بن جابر أحمد و زيبيدي شمس الدين

أمام لجنة مكونة من السادة:

رئيساً (.....)

أ/ بعيليش نور الدين (أستاذ- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفاً ومقرراً

مناقشاً (.....)

السنة الجامعية: 2020/2019

الإهداء

الحمد لله وأشكره شكراً جزيلاً على نعمته بأن أنعم علي بالعلم ووفقي في دراستي وإتمام أعداد
مذكرتي، فيا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أهدي عملي هذا، إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة إلى اعز الناس في
الوجود وقدوتي في الحياة التي ضحت من أجلي، صاحبة الصدر الحنون والقلب الرقيق إلى أعز ما
أملك في الدنيا، إلى الحبيبة الطاهرة الوفية، و ملاك الصافي القريب لله سبحانه وتعالى، أمي، ثم أمي، ثم
أمي.

إلى الإنسان الذي سعى جاهداً في رعايتي وتربيتي وتعليمي وتوجيهي والوقوف إلى جانبي، إلى من كان
السند القوي في السراء والضراء إلى من كان رمز الصمود والعطاء، إلى من كان رمز القوة والنقاء إلى
من كان قدوة التربية، والأخلاق، إلى أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى دفئ البيت وسعادته إخواني وأخواتي كل باسمه والي كل الأهل والأقارب إلى من أحاطوني بحبهم
أصدقائي.

إلى أحب الناس إلى الذين قيل فيهم رب أخ لك لم تلده أمك، إلى من كان أنسني وسندي في حياتي
الجامعية وإلى كل من رافقتني في دراستي وإلى كل أصدقاء الطفولة.

إلى كل من أشرف علي تدريسي وساهم في تعليمي من الإبتدائية إلى الجامعة وإلى الأستاذ المشرف،
وإلى كل عمال الجامعة وأستاذة قسم العلوم التجارية.

إلى كل من تمنى لي النجاح وبث فيا روح المثابرة والمضي قدماً في دروب الحياة.

بن جابر أحمد

الإهداء

الحمد لله واشكره شكراً جزيلاً على نعمته بان انعم على بالعلم ووفقني في دراستي وإتمام إعداد تربصي، فيارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أهدي عمل هذا، إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة إلى أعز الناس في الوجود وقدوتي في الحياة التي ضحت من أجلي، صاحبت الصدر الحنون والقلب الرقيق إلى أعز ما املك في الدنيا، إلى الحبيبة الطاهرة الوفية، والملاك الصافي القريب لله سبحانه وتعالى، أمي، ثم أمي، ثم أمي، .

إلى الإنسان الذي سعي جاهدا في رعايتي وتربيتي وتعليمي وتوجيهي والوقوف إلى جانبي، إلى من كان السند القوي في السراء والضراء إلى من كان رمز الصمود والعطاء، إلى من كان رمز القوة والنقاء إلى من كان قدوة التربية، والأخلاق، إلى أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى دفئ البيت وسعادته أخواتي وأخواتي كل باسمه والي كل الأهل والأقارب إلى من أحاطوني بحبهم أصدقائي.

إلى أحب الناس إلى الذين قيل فيهم رب أخ لك لم تلده أمك، إلى من كان انسي وسندي في حياتي الجامعية والي كل من رافقني في دراستي والي كل أصدقاء الطفولة.

إلى كل من اشرف علي تدريسي وساهم في تعليمي من الابتدائية إلى الجامعة والي الأستاذ المشرف، والي كل عمال الجامعة وأستاذة قسم العلوم التجارية.

إلى كل من تمنى لي النجاح وبث فيا روح المثابرة والمضي قدما في دروب الحياة.

زيدي شمس الدين

شكر و عرفان

اللهم إنا نسألك إيماناً دائماً وقلباً خاشعاً وعملاً نافعاً و يقيناً صادقاً و جسداً على البلاء صابراً .

ما تعلمنا إلا قليلاً، هذا القليل كان دليلاً . دليل جهد جعلناه نجاحاً عظيماً .

فالحمد لله بكرة وأصيلاً .

بسم الله وضعنا حجر الأساس .

وشكر الله من أعماق الأنفاس .

وبالحمد لله نهدي نجاحنا إلى أعز الناس .

أعترافاً بالفضل للجميل توجه بجزيل الشكر والأمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وإلى الأستاذ المشرف:

"بعيليش نور الدين"

كما لا يفوتنا أن نقدم بالشكر إلى كل طاقم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بدون استثناء .

بنجاير أحمد

زيد شمس الدين

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير إدارة الأرباح على التحديد الربح الجبائي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ومدرجة في السوق الجزائرية للأوراق المالية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من أربعة مؤسسات اقتصادية رائجة في السوق الجزائرية وهي NCA Rouiba، EGH El Aurassi، Alliance Assurances، Saidal خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2017، تحقيقاً لهذا الهدف أعمدنا في دراستنا على نموذج ميلر Millers model من أجل الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح و البرنامج الإحصائي Spss vr.22 من أجل القيام باختبار فرضيات الدراسة.

خلصت الدراسة إلى أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تعتمد إلى ممارسة إدارة الأرباح، كما كشفت لنا الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين إدارة الأرباح والربح الجبائي. إذ أن الربح الجبائي يرتفع بانخفاض مستوى ممارسات إدارة الأرباح في المؤسسات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح، ربح جبائي، ضرائب، نموذج ميلر، محاسبة إبداعية. بورصة الجزائر.

Sommaire

Cette étude vise à déterminer l'effet de la gestion des bénéfices sur la détermination du bénéfice fiscal dans les institutions économiques algériennes cotées à la Bourse algérienne. L'étude a été réalisée sur un échantillon constitué de quatre institutions économiques populaires sur le marché algérien, à savoir NCA rouiba, EGH EL Aurassi, Alliance Assurances, et Saidal 2015 à 2017, pour atteindre cet objectif, nous nous sommes appuyés dans notre étude sur le modèle Milers afin de révéler les pratiques de gestion des bénéfices et le programme statistique SPSS vr.22 afin de réaliser la sélection des hypothèses de l'étude.

L'étude a conclu que institutions économiques algériennes ont l'intention de pratiquer la gestion des bénéfices et nous a également révélé l'existence d'une relation positive entre la gestion des bénéfices et les recettes fiscales. les bénéfices fiscaux augmente avec diminuent du niveau des pratiques de gestion des bénéfices dans les institutions économiques.

Mots clés: gestion des bénéfices, bénéfices fiscaux, impôts, modèle Miller, comptabilité créative, Bourse d'Alger.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
V- IV	الإهداء.....
VI	كلمة شكر.....
VII	الملخص:.....
IX	قائمة المحتويات:.....
XII	قائمة الجداول والأشكال:.....
XV	قائمة المختصرات:.....
XVII	قائمة الملاحق:.....
أ-ب	المقدمة العامة.....
الفصل الأول: الأدبيات النظرية لإدارة الأرباح و الربح الجبائي	
2	التمهيد:.....
3	المبحث الأول: : الإطار النظري لإدارة الأرباح والربح الجبائي.....
3	المطلب الأول: الأدبيات النظرية لإدارة الأرباح.....
15	المطلب الثاني: الأدبيات النظرية للربح الجبائي.....
23	المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول إدارة الأرباح.....
23	المطلب الأول: الدراسات العربية السابقة.....
27	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.....
29	خلاصة الفصل الأول:.....
الفصل الثاني: قياس تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي - دراسة حالة عينة مؤسسات جزائرية مدرجة في البورصة- خلال فترة 2015-2017	
31	التمهيد:.....
32	المبحث الأول: عرض منهجية وأدوات الدراسة التطبيقية.....
32	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة.....
34	المطلب الثاني متغيرات الدراسة و الطرق المتبعة لقياسها.....
37	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.....

37	المطلب الأول: اختبار فرضيات الدراسة.....
45	المطلب الثاني عرض النتائج ومناقشتها.....
54	خلاصة الفصل الثاني:.....
55	الخاتمة.....
59	قائمة المصادر والمراجع:.....
63	الملاحق:.....
77	الفهرس:.....

قائمة الأشكال

والجداول

قائمة الأشكال والجداول

الأشكال:

الصفحة	البيان	رقم الشكل
6	يوضح مكونات الربح	الشكل رقم: 1-1
34	يوضح لنا متغيرات الدراسة	الشكل رقم: 1-2
50	يوضح التمثيل البياني لمعاداة الانحدار	الشكل رقم: 2-2
51	يمثل التوزيع التكراري لبواقعي نموذج الانحدار	الشكل رقم: 3-2
52	يمثل طبيعية البيانات	الشكل رقم: 4-2

الجداول:

الصفحة	البيان	رقم الجدول
19	يوضح معدلات حساب الضريبة على الدخل أجمالي	الجدول رقم: 1-1
38	يوضح حساب مؤشر رأس المال العامل لمؤسسة NCA Rouiba	الجدول رقم: 1-2
38	يوضح حساب مؤشر رأس المال العامل لمؤسسة Saidal	الجدول رقم: 2-2
39	حساب مؤشر رأس المال العامل لمؤسسة Alliance Assurances	الجدول رقم: 3-2
39	يوضح حساب مؤشر رأس المال العامل لمؤسسة EGH EL Aurassi	الجدول رقم: 4-2
39	يوضح مؤشر التغيير في احتياج في رأس المال العامل	الجدول رقم: 5-2
40	يوضح قيم قدرة التمويل الذاتي للمؤسسات عينة الدراية	الجدول رقم: 6-2
41	يبين صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية للمؤسسات عينة الدراسة	الجدول رقم: 7-2
42	قياس ممارسة إدارة الأرباح في مؤسسة NCA Rouiba	الجدول رقم: 8-2
42	قياس ممارسة إدارة الأرباح في مؤسسة Saidal	الجدول رقم: 9-2
42	قياس ممارسة إدارة الأرباح في مؤسسة Alliance Assurances	الجدول رقم: 10-2
43	قياس ممارسة إدارة الأرباح في مؤسسة EGH EL Aurassi	الجدول رقم: 11-2
44	يوضح أهم الضرائب التي تخضع لها المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة	الجدول رقم: 12-2
45	يوضح نسبة مساهمة حجم الضرائب في دخول المؤسسات	الجدول رقم: 13-2

45	يبين لنا نسب النمو بالنسبة لنسب المساهمة...	الجدول رقم: 2-14
47	يبين الإحصاءات العامة لمتغيرات الدراسة	الجدول رقم: 2-15
47	يوضح لنا معامل الاختلاف	الجدول رقم: 2-16
48	قيمة الارتباط و معنويته بين المتغيرين	الجدول رقم: 2-17
49	يوضح لنا معلمات نموذج الانحدار الخطي البسيط	الجدول رقم: 2-18

قائمة الرموز والاختصارات

قائمة الرموز و الاختصارات

الرموز و الاختصارات	الأسم
DAC	المستحقات الغير اختيارية
DEPTN	مصروف الاستهلاك والإطفاء
ΔAC	التغير في الأصول المتداولة
$\Delta Acah$	التغير في النقدية وما يعادل النقدية
DACC	المستحقات الاختيارية
ΔCI	التغير في الخصوم المتداولة
TACC	المستحقات الكلية
OCF	التدفقات النقدية التشغيلية
$\Delta STDEBT$	التغير في أقساط الديون طويلة الأجل المستحقة والديون قصيرة الأجل الأخرى
PPE	العقارات والممتلكات والآلات
ΔREV	التغير في إيرادات للشركة
EBXT	الإيرادات قبل البنود غير العادية والعمليات غير المستمرة
NDA	المستحقات غير اختيارية للفترة المدروسة
Δwc	التغيير في صافي رأس المال العامل
Cfo	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.
CV	معامل الاختلاف

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
64	يوضح نتائج بعض الإحصاءات العامة لمتغيرات الدراسة	01
64	وضح اختبار دالة المعنوية	02
64	يوضح معامل الارتباط بين المتغيرات	03
64	يوضح اختبار معادلة الانحدار	04
65	ميزانية الأصول لمؤسسة NCA Rouiba	05
66	ميزانية الخصوم لمؤسسة NCA Rouib a	06
67	جدول حسابات النتائج لمؤسسة NCA Rouiba	07
68	ميزانية الأصول لمؤسسة Saidal	08
69	ميزانية الخصوم لمؤسسة Saidal	09
70	جدول حساب النتائج لمؤسسة Saidal	10
71	ميزانيات الأصول لمؤسسة EGH EL Aurassi	11
72	ميزانيات الخصوم لمؤسسة EGH EL Aurassi	12
73	جدول حساب النتائج لمؤسسة EGH EL Aurassi	13
74	يوضح ميزانية الأصول والخصوم لمؤسسة Alliance Assurances خلال سنة 2016-2017	14
75	يوضح ميزانية الأصول والخصوم لمؤسسة Alliance Assurances خلال سنة 2015	15
76	يوضح جدول حسابات النتائج لمؤسسة Alliance Assurances خلال سنة 2015	16

المقدمة

توطئة:

تعد القوائم المالية ذات أهمية بالغة سواء بالنسبة للمؤسسات أو الأفراد نظراً للدور المحوري الذي تقوم به من خلال نقل المعلومة المالية بين الأطراف الاقتصادية وكذا المصالح الجبائية التي تعمل لصالح الدولة، حيث أن كل طرف من الأطراف الاقتصادية يستخدم ويستفيد من القوائم المالية للمؤسسات الأخرى حسب احتياجه فمثلاً نجد المستثمرين يعمدون إلى القوائم المالية للشركات للمفاضلة والاختيار من بينها تعد بيئة خالية من الخطر على أموالهم التي يرغبون في استثمارها، وتحديد أيها أكثر تحقيقاً للربح، وفي المقابل نجد المستخدمين الذين تمهمهم القوائم المالية من أجل الوقوف على الوضعية المالية للمؤسسات التي يعملون لصالحها مما يعكس تأثيراً على أجورهم ومعاشاتهم.

ومن ضمن الأطراف أيضاً التي تعتمد في نشاطها اعتماداً أساسياً على القوائم المالية نجد الهيئات المكلفة بحماية الدولة والتي يقوم نشاطها على تحصيل وجمع الضرائب من المؤسسات الاقتصادية و الأفراد، إذ أن عمليات فرض الضرائب وتحصيلها تحدد أساساً على ما تصرح به المؤسسات سنوياً، وفي حركة رقابية تقوم بها الهيئات الجبائية تحتاج إلى القوائم المالية من أجل المقارنة بينها وبين ما صُرح به من طرف تلك المؤسسات، بهدف كشف محاولات الغش والتهرب الضريبي، إلا أن المؤسسات الاقتصادية أصبحت تعتمد طرق أخرى من أجل تدني الأعباء الجبائية والتأثير على السلطات الجبائية عند تحديد الربح الجبائي وذلك من خلال ما يعرف بإدارة الأرباح وهي عملية تقتضي من مسيري المؤسسات التلاعب بمضامين القوائم المالية كي تعطي صورة مغايرة لما تحققه المؤسسات في الواقع، وكل هذا ناتجاً عن استغلال مسيري المؤسسات لبعض الفراغات القانونية في الأنظمة المحاسبية المطبقة و التي تفتح الباب نحو التلاعب وإدارة الأرباح مثل مرونة الاختيار من بين السياسات والطرق و الإجراءات المحاسبية البديلة، متجاهلين بذلك المبادئ الإفصاح المحاسبي وكذا حجم الضرر الذي يلحقه بالدولة من أضعاف لموارد خزينة الدولة وهدر للمال العام.

في ظل فجوات بعض الأنظمة الجبائية و مساعي المؤسسات الاقتصادية في التأثير على المصالح الجبائية عند تحديد الربح الجبائي ومحاوله هذه الأخيرة في المحافظة على أهم موارد الدولة في تمويل الاقتصاد يمكننا صياغة الإشكالية الرئيسية لبحثنا بالشكل التالي:

❖ طرح الإشكالية:

إن الإشكالية التي سنتناولها في دراستنا هذه تتمحور حول التساؤل التالي:

ما مدى تأثير إدارة الأرباح في تحديد الربح الجبائي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟

وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية يمكن تجزئتها إلى مجموعة من الأسئلة فرعية منها:

- ما المقصود بإدارة الأرباح وماهية أساليب الكشف عنها؟
 - ماذا نقصد بمفهوم الربح الجبائي؟
 - هل توجد شركات اقتصادية جزائرية تقوم بممارسة إدارة الأرباح؟
 - هل للنظم المحاسبية يد في الدفع بالشركات نحو ممارسة إدارة الأرباح؟
 - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأرباح والربح الجبائي؟
- ❖ فرضيات الدراسة:

كمحاولة مبدئية سنحاول وضع أربعة فرضيات لتساؤلاتنا المطروحة:

الفرضية الأولى: لا توجد مؤسسات اقتصادية جزائرية تمارس إدارة الأرباح.

الفرضية الثانية: توجد مؤسسات اقتصادية جزائرية تمارس إدارة الأرباح.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأرباح و الربح الجبائي.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأرباح و الربح الجبائي.

❖ مبررات اختيار الموضوع

أ. المبررات الشخصية:

- الرغبة في التوسع و الإلمام بموضوع إدارة الأرباح والتعرف على أهم المفاهيم النظرية المتعلقة به.
- ب. المبررات الموضوعية:
- كون هذا الموضوع له علاقة بجميع الأطراف الاقتصادية من أجهزة الجبائية ومستثمرين و المستخدمين وغيرهم.
- أهمية القوائم المالية التي يجب أن تكون ذات مصداقية وخالية من التلاعب والتجاوزات.
- ارتباط الموضوع بجباية الدولة ، إذ تعد مورداً أساسياً في تمويل الاقتصاد الوطني.

❖ أهداف وأهمية الدراسة:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أساليب ودوافع ممارسة إدارة الأرباح.
- تحديد ما مدى ممارسة الشركات الجزائرية المدرجة في البورصة لإدارة الأرباح.
- الوقوف على أهم النماذج المستعملة في ضبط ممارسات إدارة الأرباح.

- التعرف على أهم الضرائب المطبقة في النظام الجبائي الجزائري.
 - أما بالنسبة لأهمية الدراسة فتكمن في ما يلي:
 - تسليط الضوء على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المدرجة في البورصة و اعتمادها كعينة للدارسة.
 - تبيين للأطراف الاقتصادية خطورة ممارسة إدارة الأرباح وانعكاساته على الاقتصاد الوطني.
 - دراستنا لتأثير ممارسة إدارة الأرباح على إحدى العناصر المهم للدولة الجزائرية وهو الربح الجبائي.
- ❖ **حدود الدراسة:**
- **الحدود المكانية:** تمثلت في أربعة مؤسسات الاقتصادية الجزائرية الناشطة في البورصة الجزائر وهي: NCA Rouiba – Saidal- Alliance Assurances et EGH El Aurassi
 - **الحدود الزمنية:** تمثلت في الفترة الزمنية للدراسة والتي شملت ثلاثة سنوات 2017/2016/2015
- ❖ **منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:**
- تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة وهو ما يظهر جلياً في الفصل الأول إذ قمنا بعرض مفصل مختلف المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة، أما بالنسبة للشق التطبيقي فقد اعتمدنا فيه على إحدى أهم نماذج كشف إدارة الأرباح وهو نموذج ميلر Miller's Model، أما بالنسبة للبرنامج الإحصائي المعتمد في إثبات صحة الفرضيات من عدمها فقد استعنا ببرنامج Spss Statistique Version.22، إذ اعتمدنا في تحليلي البيانات على الإحصاء الوصفي.
- ❖ **مرجعية الدراسة:**
- اعتمدنا في معالجة مشكلة بحثنا هذا على النهج الوصفي من خلال وصف المفاهيم النظرية و الاستعانة النماذج والأساليب الإحصائية من اجل تحديد وقياس متغيرات في المؤسسات عينة الدراسة، من خلال الاعتماد على مصادر مختلفة من مذكرات و الكتب و مجلاك الكترونية نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:
- أطروحة تحت مسمى تأثير إدارة الأرباح في تحديد وعاء ضريبة الدخل، العراق، سنة 2016.
 - مذكرة ماستر بعنوان العوامل المحددة لممارسة إدارة الأرباح للشركات المدرجة في بورصة عمان. الجزائر. سنة 2019.
 - كتاب مُجدَّ عباس محرزبي بعنوان المدخل إلى الجباية والضرائب. الجزائر. سنة 2010.
- ❖ **صعوبات الدراسة:**
- من بين الصعوبات التي واجهناها في هذه الدراسة مايلي:
- قلة المصدر والمراجع من فئة الكتب.
 - صعوبة الوصول للمعلومات والبيانات المالية للمؤسسات محل الدراسة.

- صعوبة توسيع مجتمع الدراسة بسبب عدم توفر وكفاية البيانات.

❖ هيكل الدراسة:

من أجل معالجة موضوعنا هذا ارتأينا أن نقسم دراستنا إلى فصلين بعد المقدمة حيث يتضمن الفصل الأول الأدبيات النظرية لإدارة الأرباح و الربح الجبائي والذي يتجزأ إلى مبحثين حيث اخترنا أن نعالج في المبحث الأول الإطار النظري لإدارة الأرباح والربح الجبائي والذي سنتعرض فيه المفاهيم الأساسية لعناصر الدراسة وأساليب وطرق تحديدها، أما بالنسبة للمبحث الثاني سنتطرق فيه إلى مجموعة من الأدبيات النظرية التي سبق وأن عالجنا الموضوع أو احد جوانبه سواء في البيئية الجزائرية أو الخارجية، وبعد ذلك يأتي الفصل الثاني الذي يتضمن الدراسة التطبيقية المتمثلة في قياس تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي - دراسة حالة عينة مؤسسات جزائرية مدرجة في البورصة- خلال فترة 2015-2017، الذي ينقسم بدوره إلى مبحثين المبحث الأول نتناول فيه عرض منهجية وأدوات الدراسة التطبيقية إذ نشير فيه مضمونه إلى أدوات ونماذج القياس، ثم يليه الفصل الثاني الذي بدوره نعمل فيه على تحليل القوائم المالية ودراسة تأثير ممارسات إدارة الأرباح على الربح الجبائي وكذا مناقشة النتائج، وصولاً إلى الخاتمة التي تتضمن مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية لإدارة الأرباح

و الربح الجبائي

تمهيد:

أن موضوع إدارة الأرباح يعد موضوع مهم وجد حساس وذلك لارتباطه بالقوائم المالية ومدى صدق المعلومات المالية المتضمنة في محتواها، و أيضاً لانتساع قاعدة الأطراف المستفيدين منها، والذين هم في حاجة لهذه القوائم المالية بهدف الاستناد إليها في بناء و اتخاذ قراراتهم الاقتصادية والتي من شأنها أن تساهم في دعم و بناء الاقتصاد الوطني للدولة، إذ يمكن تسليط الضوء على موضوع إدارة الأرباح من زاويتين مختلفتين الأولى هي وجب الالتزام بالقواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها أثناء ممارسة عمل المحاسبة أو مختلفة الأنشطة الإدارية التي تقوم بها الهيئة الإدارية وأن أي تجاوز أو الإخلال بأحد المبادئ المحاسبية يعد تلاعب و احتيال بغية تضليل مستخدمي القوائم المالية من خلال التزوير في أرقام نتائج الأعمال المحققة والمبالغ المحصلة جراء العمليات التشغيلية أو حتى من خلال تضخيم التكاليف بهدف التقليل من العبئ الجبائي الذي يعد مورداً هاماً من موارد المالية للدولة، أما عن الزاوية الثانية فتتمثل في نظرة مؤيدين لفكرة ممارسة إدارة الأرباح حيث يعتقد أن إدارة الأرباح هي ممارسة إبداعية ذكية من قبل المحاسبين وإدارات الشركات لتدعيم و التحسين الدخل والمركز المالي للشركات التي يعملون لحسابها، بينما هو في الواقع طريق لتحقيق أهدافهم وأطماعهم الشخصية. لذلك تم تجزئة هذا الفصل إلى مبحثين.

- المبحث الأول: سنحاول فيه عرض الجانب النظري المتعلق بإدارة الأرباح والربح الجبائي.
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

المبحث الأول: الإطار النظري لإدارة الأرباح والربح الجبائي

يشمل هذا الجزء الجوانب النظرية المتعلقة بجزئية إدارة الأرباح حيث يتضمن مفهوم إدارة الأرباح وأهم الأساليب والدوافع المؤدية لممارستها، أما عن جزئية الربح الجبائي فتتضمن مفهوم الربح الجبائي (الضريبة) وأسسها القانونية.

المطلب الأول: الأدبيات النظرية لإدارة الأرباح

ظهرت نظرية الوكالة نتيجة لظهور ما يسمى بشركات المساهمة، وبسبب تعارض المصالح بين المالكين للشركات والإداريين القائمين على إدارتها وباقي الأشخاص الذين تربطهم علاقة بهذه الشركات، بحيث يحاول كل طرف من الأطراف تعظيم منفعه الخاصة، ظهرت بذلك إدارة الأرباح Earnings managements فمن المتعارف عليه أن إدارة الأرباح تتم من خلال الممارسات التي تتبناها الإدارة، والناجمة من اختيارها للسياسات المحاسبية للشركة، مراعية لأهدافها الذاتية.

الفرع الأول: ماهية إدارة الأرباح

أولاً: مفهوم إدارة الأرباح

تهدف القوائم المالية إلى تقديم معلومات مفيدة تساعد مستخدميها مثل المستثمرين والمقرضين والجهات الحكومية ذات العلاقة بالشركة، و تقييم الأداء الاقتصادي للشركة والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، ولذا تعد القوائم المالية المصدر الرئيس التي يعتمد عليها المستخدمون في اتخاذ القرارات الاقتصادية، على الرغم من أن القوائم المالية يتم إعدادها استناداً للمعايير المحاسبية المالية إلا أن هذه المعايير تسمح باستخدام أساليب والطرق المختلفة لمعالجة مختلف الظواهر والأحداث الاقتصادية نفسها، ومن ثم أن مرونة اختيار الإدارة للتقديرات والطرائق المحاسبية من ناحية ومن ناحية أخرى المرونة في تأجيل أو تعجيل الاعتراف الناتج عن استخدام أساس الاستحقاق المحاسبي، قد ينتج عنه قوائم مالية مختلفة للأحداث الاقتصادية نفسها، برغم من أن الإدارة تقوم بأعداد هذه المعلومات في إطار المعايير المحاسبية الدولية والتي تهدف إلى سلامة وموضوعية القياس المحاسبي والبعد عن التحيز الشخصي والعدالة في العرض والإفصاح، ولذلك فقد أوردت الأدبيات المحاسبية العديد من التعاريف لسلوك إدارة الأرباح نذكر منها:

✓ هي استخدام المديرين الاجتهاد أو حكم شخصي في التقرير المالي وفي هيكله العمليات للتلاعب بالتقارير المالية، إما لتضليل المساهمين بشأن الأداء الاقتصادي الحقيقي للمنشأة أو للتأثير على النتائج التعاقدية المعتمدة على الأرقام المحاسبية.

- ✓ يقصد بها أيضا التحريف المتعمد للأرباح، الأمر الذي يفضي بدوره إلى أرقام محاسبية تختلف بالأساس عما يمكن أن تكون عليه في غياب التلاعب، وذلك عندما يتخذ المديرون قرارات لا تخضع لأسباب إستراتيجية بل لمجرد التعديل على الأرباح.¹
- ✓ كما تعرف بأنها هي قدرة الإدارة على زيادة أو تخفيض صافي الدخل في التقارير المالية بطريقة معتمدة، وتحدث عندما يستخدم المديرون المرونة المتاحة لهم للاختيار بين الطرق والسياسات المحاسبية وكذلك حالات التقدير والحكم الشخصي لبعض البنود الظاهرة في التقارير المالية سواء لتضليل أصحاب المصلحة حول الأداء الاقتصادي الحقيقي أو للتأثير على النتائج التعاقدية التي تعتمد على الأرقام المحاسبية الواردة بالتقارير المالية.²

ومن خلال كل ما سبق و بالإضافة إلى ما ورد في الأدبيات المحاسبية من تعريف حول مفهوم إدارة الأرباح يرى الباحثين أن إدارة الأرباح تتمثل في مجموعة الممارسات والتصرفات التي يقوم بها أعضاء الطاقم الإداري مثل المدراء و المسيرين الماليين من أجل تعزيز وتعظيم مصالحهم الشخصية.

ثانياً: تعريف لمصطلحات ذات صلة

يوجد العديد من المصطلحات التي تصب في نفس مجال ممارسة إدارة الأرباح وهي كما يلي:³

1- المحاسبة الإبداعية The creative accounting: هي الممارسات المحاسبية التي تتبع القوانين

واللوائح المطلوبة، ولكنها تخالف ما تعتمزم تلك المعايير تحقيقه، حيث تستفيد المحاسبة الإبداعية من الثغرات الموجودة في المعايير المحاسبية لتصوير صورة أفضل للشركة بصورة زائفة، على الرغم من أن ممارسات المحاسبة الإبداعية قانونية، إلا أن الثغرات التي يستغلونها غالباً ما يتم إصلاحها لمنع مثل هذه السلوكيات، إذ تعتبر المحاسبة الإبداعية من بين الأساليب الهامة المستخدمة في إدارة الأرباح.

2- الربح The earning: يعرف الربح بأنه الزيادة في حقوق الملكية الناتجة عن العمليات العرضية أو

الفرعية أو أي عمليات أخرى أو أحداث وظروف تؤثر على الوحدة المحاسبية، ويعرف كذلك بأنه مقدار التغير في القيمة الصافية للوحدة الاقتصادية خلال فترة معينة، ويعرف بأنه الزيادة الصافية في الثروة الحقيقية التي يمكن توزيعها على مالكي المشروع في نهاية الفترة دون أن تؤثر على رأس المال المستثمر إذ

¹ . صادق جعفر كاظم، "تأثير إدارة الأرباح في تحديد وعاء ضريبة الدخل"، العراق، نقلاً عن المجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية، المجلد 18، العدد 4، سنة 2016، الصفحة 189-188.

² . محمد احمد شيبان، "اثر أساليب ممارسة إدارة الأرباح على خصائص المعلومات المحاسبية"، السودان ، نقلاً عن مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية الملحق 1، العدد 20، ص 25.

³ . بن عمارة عبد الغاني. "قياس ممارسات إدارة الأرباح في شركات الاتصالات بالجزائر". ماستر أكاديمي. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة. الجزائر. السنة 2018. الصفحة 8-9.

يمكننا القول أن الربح عبارة عن النتيجة الإجمالية التي حدثت في المنشأة أو الوحدة المحاسبية خلال فترة زمنية أدت إلى زيادة في حجم النشاط.

أما محاسبياً يعرف الربح أنه الفرق الإيرادات المحققة الناشئة عن العمليات أو الأنشطة خلال الدورة المحاسبية وما يقابلها من التكلفة التاريخية، ومن منظور التدفقات والمستحقات نجد أن الإيرادات هي عبارة عن (تدفقات نقدية تشغيلية محصلة + تدفقات نقدية قابلة للتحويل) والتكاليف عبارة عن (نفقات نقدية تشغيلية مدفوعة + مستحقات قابلة للدفع) وبهذا التفصيل نستطيع القول أن الأرباح أو ما يصطلح عليه بالدخل بها شقان شق نقدي والمتمثل في التدفقات النقدية التشغيلية وشق غير نقدي والمتمثل في المستحقات.

3- التدفقات النقدية التشغيلية **Operating Cash Flows**: التدفق النقدي التشغيلي مقياس

مقدار النقدي الذي تحققه العمليات التجارية العادية للشركة، ويشير التدفق النقدي التشغيلي إلى ما إذا كانت الشركة قادرة على توليد تدفقات نقدية إيجابية كافية للمحافظة على عملياتها وتنميتها.

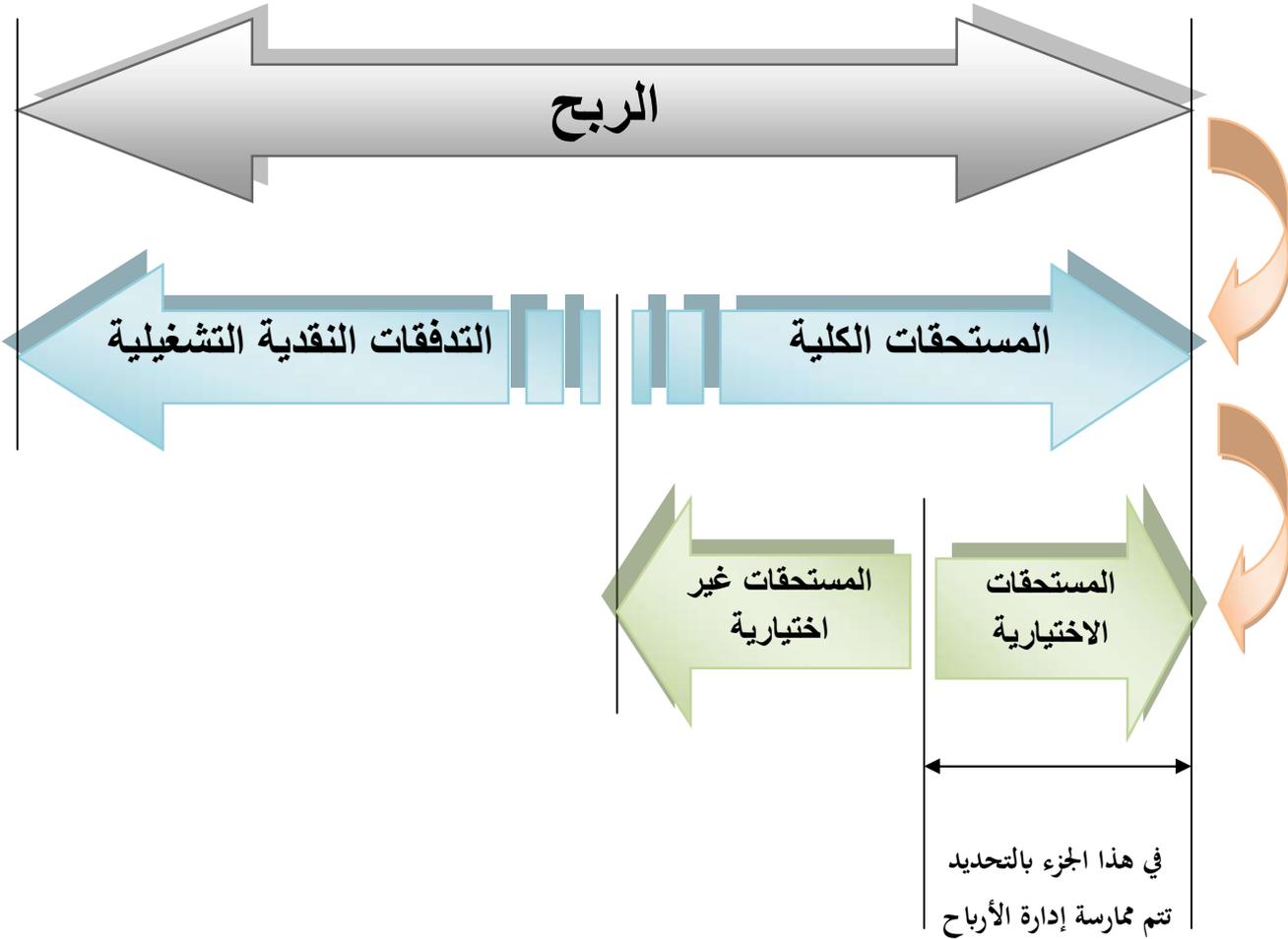
4- المستحقات **Accruals**: وهي عبارة عن الإيرادات غير نقدية القابلة للتحويل والتكاليف غير نقدية

القابلة للدفع في المحاسبة المبنية على أساس الاستحقاق، والتي تنشئ نتيجة الفاصل الزمني بين الاعتراف المحاسبي للأحداث و التدفقات النقدية المصاحبة لها، وتنقسم إلى قسمين مستحقات اختيارية و مستحقات غير اختيارية.

- **المستحقات الاختيارية**: وهي مستحقات تتكون نتيجة عمليات الانتقال بين البدائل المحاسبية التي يقوم بها المسيرين، وكذا بعض التقديرات والأحكام التي يصدرونها نتيجة لمرونة بعض المبادئ المحاسبية، وذلك من أجل التحكم في الأرباح.
- **المستحقات غير اختيارية**: وهي مستحقات تنشئ خلال الدورة من التطبيق العادي والطبيعي للمبادئ المحاسبية الناتجة من الأحداث الاعتيادية والمعاملات التي تقوم بها الشركة خلال دورة محاسبية.

و في ما يلي شكل يوضح لنا مكونات الربح بالتفصيل ويرصد لنا في إي جزء من الربح تتم عمليات إدارة الربح

الشكل رقم 1-1: يوضح مكونات الربح



المصدر: بن عمارة عبد الغاني. مرجع سبق ذكره. الصفحة 09

الفرع الثاني: دوافع وأساليب إدارة الأرباح

أولاً: دوافع ممارسة سلوك إدارة الأرباح

تعد إدارة الأرباح ظاهرة علمية في أداء القوائم المالية والإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بالأرباح والغرض من إدارة الأرباح هو أظهار جودة أرباح معقولة تلي توقعات المساهمين أو الإدارة.

إن ممارسة الحياة العملية تحركها دوافع معينة تعمل كموجه لتحقيق أهداف معينة، ويجمع الباحثين بأن هناك دافعان لإدارة الأرباح، الأول: يتعلق بتحقيق منافع ذاتية لصالح الإدارة أما الثاني: فيتعلق بالتأثير على مستخدمي

المعلومات المحاسبية من خلال إظهار كفاءة المنشأة بهدف ضمان بقائها واستمرارها في سوق المنافسة، وتنقسم الدوافع إلى الأتي:¹

1-دوافع تعاقدية:

إن أهمية الدوافع التعاقدية تتجلى في كون البيانات المحاسبية تستخدم كأساس للاعتماد عليها في تنظيم بعض العلاقات التعاقدية مع الغير مثل عقود الإقراض التي تترك أثراً واضحاً على توزيع المواد لمقابلة التكاليف المترتبة عنها، كما أن هناك حافزاً آخر يدفع المدراء إلى إدارة الأرباح وذلك عندما ترتبط مكافأتهم أو تحسين أوضاعهم الوظيفية بالأرباح المحققة، فضلاً عن تحقيق مزايا أخرى تتعلق بالأمان الوظيفي واكتساب مزايا إضافية عند التفاوض مع النقابات وغيرها.

2- دوافع تتعلق بتوقعات وتقييم السوق المالي:

إن الاستخدام السائد للمعلومات المحاسبية من قبل المستثمرين والمحللين الماليين للمساعدة في تقييم الأسهم يمكن أن يولد دافعاً وحافزاً للمدراء للتلاعب بالإرباح وذلك محاولة منهم للتأثير على سعر السهم في المدى القصير، قد أظهرت بعض الدراسات المتعلقة بإدارة الأرباح إن إدارة الأرباح تستخدم للتأثير على المستثمرين.

ومن جهة أخرى ترى دراسة "المشهداتي والقتلاوي" أن هناك دوافع أخرى لإدارة الأرباح منها:

دوافع كبار حملة الأسهم

قد يؤثر تركيز الملكية في أيدي القليل من حملة الأسهم، إلى الضغط على إدارة الشركة لتبني طرائق تؤدي إلى زيادة الربح المحقق، وذلك لتغطية عمليات التسرب موارد هذه الشركات ووصولها لأيدي هؤلاء المساهمين الأكثر سيطرة.

دوافع أخرى، و يتضمن هذا النوع من الدوافع ما يلي:

- دوافع ضريبية: يعتمد سلوك الإدارة في تبني الطرق والسياسات المحاسبية البديلة على الآثار المتحملة الناتجة من تبني هذه الطرق والسياسات على المدفوعات الضريبية المستقبلية للشركة، حيث تعتمد الضرائب التي تفرض على أرباح الشركات على الأرقام المحاسبية بشكل مباشر مما يدفع الإدارة إلى اختيار الطرق والسياسات البديلة التي تخفض من الربح الخاضع للضريبة.

¹ محمد زهير مجيد وأخون. "علاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح وأثرها على مستخدمي المعلومات المحاسبية". نقلاً عن Journal of Economics and

- **دوافع تشريعية و سياسية:** تعد الكلفة السياسية التي تفرضها الدولة على الشركات لاسيما الكبيرة الحجم والتي تحقق أرباحاً عالية، من الدوافع التي تحفز الإدارة على اختيار الطرائق والسياسات المحاسبية التي تؤدي إلي تخفيض أرباح شركات، لكي لا تكون تلك الشركات محط أنظار السياسيين والعاملين و نقابات العمال.
- **سمعة الشركة:** قد تلجئ الشركات إلى ممارسة إدارة الأرباح لتحقيق صورة جيدة عن سمعة الشركة في السوق لاسيما أمام منافسيها حيث أن تحسين الأداء المالي للشركة يعكس صورة إيجابية عن أدائها فضلاً عن تحسين صورة الأداء أمام مجلس إدارتها.¹

ثانياً: أساليب إدارة الأرباح

تستطيع إدارة الشركات أن تمارس إدارة الأرباح من خلال العديد من الطرق والأساليب وهذا راجع للطبيعة السياسات المحاسبية التي تتصف بالمرونة في التطبيق، وهذا ما يخلق فرصة سانحة لممارسة التأثير على النتائج والأرباح المحققة في هذه الشركات، إذ يوجد العديد من التقنيات والأساليب الشائعة والمستخدمه في ممارسات إدارة الأرباح نذكر منها:²

● الاحتياطات المؤقتة:

تتميز المحاسبة المبنية على أساس الاستحقاق بالاعتماد على الكثير من التقديرات المحاسبية والتي يجب أن تحسب وتسجل بناءً على أحداث أو صفقات في السنة الجارية و تترتب عليها التزامات يتم دفعها مستقبلاً وتتطلب تقدر من الإدارة، ألا انه لا يمكن معرفة الأحداث المستقبلية على وجه الدقة واليقين في وقت التقدير فهناك شك في الغالب يحيط بعملية التقدير، وبعبارة أخرى ليس هناك تقدير صحيح وإنما هناك مجال لعدة تقديرات ممكنة ومن هنا على الإدارة أن تختار تقديراً واحداً، وإن عملية الاختيار هذه تهيئ الفرصة لإدارة الأرباح.

ومن الأساليب المستخدمة في هذا المجال تكوين الاحتياطات والمخصصات مثل تقدير محصص الديون المشكوك فيها وتقدير تكاليف الكفالة ومخصصات المعاش التعااقدي وتقدير نسبة الإنجاز في العقود الطويلة الأجل.

● التنظيف المحاسبي الكبير Big Bath Accounting:

تلجئ الكثير من الشركات إلى إعادة الهيكلة بشكل واسع لكي تبقى منافسة، وعندما يحدث ذلك تسمح المعايير المحاسبية للإدارة بتسجيل الخسائر المترتبة عنها كمصروفات غير متكررة في قائمة الدخل.

¹ . الدكتور عبد المجيد الطيب الفار. "إدارة الأرباح". دار مجلس الزمن للنشر والتوزيع. عمان.، سنة 2010. الصفحة 38.39.43 .

إن تحميل خسائر كبيرة مقابل الإيرادات الجارية يكون له في العادة تأثير سلبي على سعر السهم لأنها مقترنة بالأنباء السيئة حول قدرة الشركة على المنافسة، ومن ناحية أخرى إذا اعتبرت الخسائر والتغيرات التشغيلية ذات علاقة إيجابية قد يرتد سعر السهم بقوة وبسرعة كبيرة.

تستخدم تقنية Big Bath من منطلق أنه إذا كان عليك أن تبلغ عن أنباء سيئة مثل خسارة إعادة الهيكلة فمن الأفضل أن تبلغ عنها دفعة واحدة وتخلص منها، وبناءً عليه وبما أن الكثير من هذه النفقات تقوم على التقديرات فمن الأفضل تقدير الخسائر في حدها الأعلى لتفادي مفاجآت ممكنة في الأرباح المستقبلية، ومن الوسائل المستخدمة لذلك إعادة هيكلة العمليات، وإعادة هيكلة الديون المشكوك فيها، وإثبات الانخفاض في قيمة الأصول الثابتة.

● التغيير في المعايير المحاسبية:

بعد أن تختار الشركة القواعد المحاسبية التي سوف تستخدمها، من النادر أن تتغير هذه القواعد، وعلى الشركات الأخذ بعين الاعتبار أن التغيير في القواعد المحاسبية قد يفسر على أنه تلاعب بالأرباح وبالتالي قد يؤثر على أسعار الأسهم ويمكن على كل حال إجراء تغيير على القواعد المحاسبية دون التأثير على الأسهم من خلال الحالات التالية:

1. تطبيق معيار محاسبي جديد، حيث يتم إصدار معايير جديدة وباستمرار أو أن يتم التعديل على معايير مطبقة، وفي العادة تكون هناك نوافذ اعتماد لفترات معينة قد تصل إلى ثلاث سنوات يمكن للشركات أن تعتمد تطبيق المعيار في أي وقت خلال هذه الفترة، إن التطبيق المبكر للمعايير، قد يهيئ الفرصة للإدارة لإدارة أرباحها.
2. قواعد الاعتراف بالإيرادات المقدمة، حيث يوجد عدد من القواعد البديلة للاعتراف بالإيرادات المقدمة، ويعتبر البعض منها عاكساً جيداً للواقع الاقتصادي، والبعض الآخر غير ذلك، واعتماد قاعدة اعتراف معينة بالإيراد في الوقت المناسب يهيئ الفرصة لإدارة الأرباح.
3. قواعد الاعتراف بالمصروفات المقدمة، بحيث يتم التغيير في الوقت المناسب من الأساس النقدي إلى أساس الاستحقاق، الأمر الذي يهيئ الفرصة لإدارة الأرباح، وقد يصادف هذا التغيير مع تغيير في سياسات الشركة تتعلق ببند معين، وكمثال على ذلك عندما تكون تعويضات المديرين وفق الأساس النقدي، وتسجل هذه المصروفات عند دفعها، فإن التحول إلى برنامج تعويض مؤجل يمكن أن يهيئ الفرصة لتسجيل مصروفات على أساس الاستحقاق وخفض الأرباح في سنة الاعتماد.

الفرع الثالث: طرق الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح

إن عملية الكشف عن إدارة الأرباح هي عملية مهمة، وبالرجوع إلى الأدبيات السابقة والمتعلقة بالكشف عن إدارة الأرباح نجد أن العديد من الدراسات قد تعرضت لهذا الموضوع ومن هذه الدراسات دراسة "mohanram2003" والتي بينت أن هناك طريقتان للكشف عن إدارة الأرباح، هما طريقة التحليل المحاسبي و طريقة تحليل المستحقات الاختيارية.¹

(1) طريقة التحليل المحاسبي:

أشار عبد المجيد الطيب الفار إلى عدد من الطرق هي:²

- تحديد السياسات المحاسبية الرئيسية.
- تقدير المرونة المحاسبية للشركة.
- تقييم الإستراتيجية المحاسبية للشركة .
- تقييم جودة الأوضاع للشركة.
- تحديد احتمالات المخاطر.
- منع التشوّهات المحاسبية.

(2) قياس المستحقات الاختيارية:

ولقياس المستحقات الاختيارية يجب أولاً قياس المستحقات الكلية، Total accruals حيث تتكون من نوعين من المستحقات ، المستحقات الاختيارية والمستحقات غير الاختيارية بحيث أن:³

$$\text{المستحقات الكلية} = \text{المستحقات الاختيارية} + \text{المستحقات غير الاختيارية}$$

ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بالصياغة التالية:

$$\text{TAC}_{i,t} = \text{NDA}_{i,t} + \text{DAC}_{i,t}$$

بحيث: $\text{TAC}_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة (t).

$\text{NDA}_{i,t}$: المستحقات الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

$\text{DAC}_{i,t}$: المستحقات الغير اختيارية للشركة (i) في السنة (t).

¹ . بريجي صليحة و عباذ مسعود. "العوامل المحددة لممارسة إدارة الأرباح للشركات المدرجة في بورصة عمان".مذكرة. ماستر أكاديمي في مالية المؤسسة. كلية العلوم الاقتصادية

وعلوم التسيير والعلوم التجارية. الجزائر. السنة 2019. الصفحة 24.

² . عبد المجيد الطيب الفار.مرجع سبق ذكره. الصفحة 56.

³ . بريجي صليحة وآخرون. مرجع سبق ذكره. الصفحة 10.

ويتم قياس المستحقات الكلية بطريقتين بديلتين للوقوف على أثر كل طريقة على النتائج، وهاتين الطريقتين هما:

أ- طريقة المركز المالي التقليدية: ووفقاً لهذه الطريقة يتم:

1. حساب المستحقات الكلية لكل شركة من شركات العينة و في كل سنة من سنوات الدراسة وفقاً للنموذج التالي:

$$\text{TACC}_{i,t} = \Delta \text{CA}_{i,t} - \dots (1) \dots \text{DEPTN}_{i,t} - \Delta \text{STDEBT}_{i,t} + \Delta \text{Cash}_{i,t} - {}_t\Delta \text{CL}_{i,t}$$

حيث:

$\text{TACC}_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة i في السنة t .

$\Delta \text{CA}_{i,t}$: التغير في الأصول المتداولة للشركة i في السنة t .

$\text{DEPTN}_{i,t}$: مصروف الاستهلاك والإطفاء للشركة i في السنة t .

$\Delta \text{STDEBT}_{i,t}$: التغير في أقساط الديون طويلة الأجل المستحقة والديون قصيرة الأجل الأخرى للشركة i في السنة t .

$\Delta \text{Cash}_{i,t}$: التغير في الخصوم المتداولة للشركة i في السنة t .

$\Delta \text{CL}_{i,t}$: التغير في النقدية وما يعادل النقدية للشركة i في السنة t .

2. يتم تقدير معالم النموذج الذي سيتم من خلاله احتساب المستحقات غير اختيارية العادية

($\text{NDACC}_{i,T}$) من خلال معادلة الانحدار التالية والتي ستتم لمجموعة شركات العينة في كل سنة على حدى.

$$\text{TACC}_{i,t} / \text{A}_{i,t-1} = \alpha(1 / \text{A}_{i,t-1}) + \alpha_{+1-i,t} / \text{A}_{i,t} \Delta \text{REC}_{-i,t} \Delta \text{REV}_{(2)} \\ \alpha_3 \text{PPE}_{i,T} / \text{A}_{i,T} + \text{E}_{i,t} \dots (2)$$

بحيث: $TACC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة i في السنة

ΔREV : التغير في الإيرادات للشركة i في السنة t

$\Delta REC_{i,t}$: التغير في حسابات تحت التحصيل للشركة i في السنة t

$PPE_{i,T}$: العقارات والممتلكات والآلات للشركة i في السنة t

$A_{i,t-1}$: إجمالي أصول الشركة i عند نهاية الفترة $t-1$

3- تحديد المستحقات غير الاختيارية العادية ($NDACC_{i,t}$) لكل شركة من شركات العينة وفي كل سنة من سنوات الدراسة من معالم النموذج السنوية أعلاه (a_1 و a_2 و a_3)

$$NDACC_{i,t} = \alpha_1(1/A_{i,t-1}) + \dots + (3)_{i,t} PPE_3 \alpha + \Delta REC_{i,t} - \Delta REV_{i,t} \alpha_2$$

4- حساب المستحقات الاختيارية لكل شركة على حدة وخلال كل سنة من سنوات الدراسة كما يلي:

$$DACC_{i,t} = TACC_{i,t} - NDACC_{i,t}$$

حيث: $DACC_{i,t}$: المستحقات الاختيارية للشركة i في السنة t

$TACC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة i في السنة t .

$NDACC_{i,t}$: المستحقات الغير اختيارية للشركة i في السنة t .

ب- طريقة التدفق النقدي: والتي اقترحت من قبل (CLLINS . 2002) حيث يرى الكاتب

إن طريقة السابقة تحمل في طياتها خطأ في قياس المستحقات الكلية ويرون أن طريقة التدفق النقدي أفضل طريقة لحساب المستحقات الكلية، وتقاس المستحقات الكلية وفق هذه الطريقة كما يلي:

$$TACC_{i,t} = EBXT_{i,t} - OCF_{i,t}$$

بحيث: $TACC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة i في السنة t .

$EBXT_{i,t}$: الإيرادات قبل البنود غير عادية والعمليات غير المستمرة للشركة i في السنة t .

$OCF_{i,t}$: التدفقات النقدية التشغيلية للفترة t ,

(3) نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح

يوجد عدد كبير من النماذج التي تستعمل من قبل الباحثين لقياس ممارسات إدارة الأرباح منها:

1- نموذج هيلي (1985Healy)¹

أجرى هيلي اختباره على إدارة الأرباح عن طريق مقارنة متوسط المستحقات الكلية المعدلة بواسطة إجمالي الأصول للسنة السابقة لعملية القياس، وتختلف دراسة هيلي عن بقية الدراسات في أنها تتنبأ بحدوث إدارة الأرباح بشكل نظامي في كل فترة، وتحسب المستحقات الكلية بالفرق بين الدخل الصافي والتدفق النقدي من العمليات التشغيلية وفيما يلي عرض لهذا النموذج:

$$NDA_{t+1} = 1/n \sum_{i=t-1}^1 \frac{TA_i}{A_{i-1}}$$

بحيث:

NDA_{t+1} : المستحقات غير اختيارية للفترة المدروسة.

$t+1$: الفترة المدروسة.

t : سنوات فترة التقدير.

n : مجموعة سنوات فترة التقدير.

TA_i : المستحقات الكلية للسنة i .

A_{i-1} : مجموع الأصول لبداية الفترة $(i-1)$.

واجه هذا النموذج عدة انتقادات كونه يعتبر المستحقات الاختيارية ثابتة عبر الزمن ولا تتغير

بتغير الظروف الاقتصادية للشركة، وهذا منافي للمنطق العلمي.

2- نموذج جونز (The Jones Modle. 1991)²

يعتبر هذا النموذج أحد النماذج المستخدمة لقياس إدارة الأرباح، باستخدام نموذج الانحدار لقياس المستحقات الاختيارية وبفصلها عن المستحقات الكلية، ويفترض متغيرين يعبران عن مستوى المستحقات الكلية، وهما مستوى الملكية الكلية كالمصانع، والتغير في حساب رأس المال العامل من التغير في الإيرادات.

وقد أشارت دراسة (Jones 1995) بأن هذا النموذج ناجح في تفسير ما يقارب 25% من التفاوت في المستحقات الإجمالية، وثمة انتقاد وجه لهذا النموذج تمثل في فصل المستحقات الكلية من ناحية الإيرادات وخاصة عندما يتم اللجوء إلى إدارة الأرباح من خلال إدارة الإيراد، إذ يعمل على استخراج هذا المكون من الاستحقاق الكلي جاعلاً من إدارة الأرباح تتجه نحو الصفر.

¹..بن عمارة عبد الغاني. مرجع سبق ذكره. ص 16.17.

². برجي صليحة وآخرون. مرجع سبق ذكره. ص 12.

3- نموذج ميلر (Miller.2007)¹

حديثاً ظهرت العديد من النماذج للتنبؤ بإدارة الأرباح ركزت على الاستحقاق قصير الأجل (استحقاق رأس المال العامل) ومن أهم هذه النماذج نموذج "Visvanathan.2006" ونموذج (Miller.2007)، إذ يبين نموذج (Visvanathan.2006)، أن إجمالي الاستحقاق يتكون من استحقاق طويل الأجل مثل الضرائب المؤجلة، واستحقاق قصير الأجل والذي يتضح من التغيير في المدنين والتغيير في المخزون و التغيير في الدائنين والالتزامات المستحقة والتغيير في الضرائب المستحقة فضلاً عن التغيير في عناصر الموجودات والمطلوبات المتداولة الأخرى. ومن ثم يؤثر الاستحقاق في أرصدة معينة في الميزانية وينعكس على الموجودات المتداولة أو الالتزامات المتداولة ولذلك يمكن معرفة مدى استخدام الإدارة للاستحقاق لتلاعب في الأرباح في الأجل قصير من خلال التغيير في عناصر الموجودات والمطلوبات المتداولة، من ناحية أخرى فإن التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية والذي يعد مقياساً بديلاً للأداء لا يتأثر بالاستحقاق لأنه يعد أقل قابلية للتلاعب من صافي الدخل المعد وفقاً لأساس الاستحقاق، وإذ أن عناصر الموجودات والمطلوبات المتداولة هي العناصر المكونة لرأس المال العامل (الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة)، فقد استحدث (Miller.2007) نسبة للعلاقة بين التغيير في رأس المال العامل كعنصر معرض للتلاعب والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية كعنصر غير معرض للتلاعب، فإذا لم تكن الشركة متورطة في ممارسة إدارة الأرباح، فستتصف تلك العلاقة بالثبات، وقد أطلق على هذه النسبة بنسبة ميلر (Miller Ratio) ويمكن استخدام هذه النسبة لاكتشاف التلاعب في الأرباح، إذ تكون قيمتها صفر في حالة عدم وجود تلاعب أما إذا اختلفت قيمتها عن الصفر فإن ذلك مؤشراً على وجود تلاعب في أرقام الأرباح وتحتسب وفق المعادلة التالية:

$$EM = (\Delta wc/cfo)t-0 - (\Delta wc/cfo)t-1$$

حيث أن:

Δwc : التغيير في صافي رأس المال العامل. $t-1$: السنة الحالية.

Cfo : صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية. $t-0$: السنة السابقة.

¹. صادق جعفر كاظم، مرجع سبق ذكره. ص192.

المطلب الثاني: الأدبيات النظرية للربح الجبائي

تعد الجباية وتحصيل الضرائب أمراً مهماً خاصة بالنسبة للدول التي تعتمد اعتماداً شديداً على الجباية بمختلف أنواعها سواءً البتولية منها أو غيرها، لذا وجب على المصالح المعنية وضع نظم محكمة وفاعلة بهدف ضمان تحصيل مختلف الضرائب والرسوم وتوجيهها إلى خزينة الدولة.

الفرع الأول: مفهوم الربح الجبائي (الضريبة)

تعددت تعريفات الضريبة واختلفت باختلاف المدارس والمفكرين، ولكنها تصب في قالب واحد بحيث تتلاقى أغلبها في خصائص الضريبة وكذا الأهداف المرجوة منها، وستتناول بعض هذه التعاريف للخروج بتعريف شامل وجامع للضريبة.

1- التعريف الأول: هي مساهمة نقدية، تفرض على المكلفين بما حسب قدراتهم التساهمية والتي تقوم عن طريق السلطة بتحويل الأموال المحصلة وبشكل نهائي ودون مقابل محدد نحو تحقيق الأهداف المحددة من طرف السلطة العمومية.

2- التعريف الثاني: الضريبة اقتطاع مالي، إلزامي، ونهائي من النقود المحددة سلفاً، ودون مقابل يقع على كاهل الذمة المالية لبعض الجماعات والأفراد من أجل تحقيق النفع العام وتغطية النفقات العامة.

3- التعريف الثالث: الضريبة اقتطاع مالي تقوم به الدولة عن طريق الجبر من ثروة الأشخاص الآخرين ودون مقابل خاص بدفعها أي بدون تحقيق نفع خاص به وذلك بغرض تحقيق النفع عام.¹

4- التعريف الرابع: هي اقتطاع نقدي ذو سلطة، نهائي، دون مقابل، منجز لفائدة الجماعات الإقليمية (الدولة وجماعاتها المحلية) أو لصالح الهيئات العمومية الإقليمية.²

انطلاقاً من مجمل هذه التعاريف المقدمة يمكن تعريف الضريبة على أنها اقتطاع نقدي إجباري وبدون مقابل، تفرضها الدولة أو أحد هيئاتها العامة على المكلفين سواء كانوا الطبيعيين والمعنويين، بهدف المساهمة في الإنفاق العام وتحقيق المنفعة العامة.

¹ صالح حميدانو. المراجعة الجبائية للمؤسسات الاقتصادية. دار التعليم الجامعي. الجزائر. 2019. الصفحة. 10.11.

² محمد عباس محززي. المدخل إلى الجباية والضرائب. ITCIS للنشر. الجزائر. سنة 2010. الصفحة 10.

الفرع الثاني: الأسس القانونية للضريبة

عملت النظرية العامة للضريبة في أجاد نقطة الارتكاز القانونية التي تعطي للدولة الحق في فرض الضرائب والتزام المواطنين بأدائها. و يمكن إرجاع هذه المحاولات إلى تيارين كبيرين كلاً من هما تابع إلى فترة تاريخية معينة. أولهما نظرية العقد الاجتماعي والمنفعة، وثانيهما نظرية التضامن الاجتماعي.

وسنقوم بالتعرض لكلى النظريتين في ما يلي:

■ أولاً: نظرية المنفعة والعقد الاجتماعي

لقد كانت الهيمنة لأفكار هذه النظرية خلال القرنين 18-19، فالنظرية التقليدية قد حاولت تأسيس حق الدولة في فرض الضريبة على أساس فكرة المنفعة التي تعود على المواطنين مقابل دفع الضريبة، والمتمثلة في الانتفاع بخدمات المرافق العامة المختلفة، وعلى أساس ذلك فلولا استفادة المواطنين من هذه الخدمات لما كانت هناك حُججة قانونية لفرض الضريبة وإلزام الأفراد بأدائها.

و يرجع أنصار هذه النظرية فكرة المنفعة على ارتباط المواطن بعقد ضمني ومعنوي بينه وبين الدولة يسمى بالعقد الاجتماعي *Le contrat social*. و أول من جاء به هو الفيلسوف الفرنسي "جان جاك روسو" في القرن الثامن عشر.

و يتمثل هذا العقد في قيام المواطنين بالتنازل عن جزء من حرياتهم لحماية باقي أفراد المجتمع، كما أنهم بمقتضى عقد مالي يلتزمون بدفع الضرائب مقابل المنافع التي تعود عليهم من نشاط الدولة.

و اختلف القائلون بقوة هذه النظرية في تكييف طبيعة هذا العقد، فاعتبره البعض كأدام سميت، عقد بيع الخدمات. فالدولة تبيع خدماتها للأفراد مقابل التزامهم بدفع ثمن هذه الخدمات في صورة ضرائب.

وبالرغم من سهولة هذا التكييف وبساطته إلا أنه يتعارض مع الحقيقة والواقع فمن الصعب تقدير قيمة المنفعة التي تعود على دافع الضريبة من خدمات الدولة غير قابلة للانقسام أو تجزئة كالأمن والدفاع والتمثيل الديبلوماسي... الخ.

أضف إلى ذلك أن طريقة هذا التكييف لا تتوافق مع التزام الأجيال المستقبلية بدفع أقساط وفوائد الديون التي عقدتها الدولة ولم يترتب على إنفاقها إي نفع مباشر لتلك الأجيال.

وأخيراً فإنه لو كان هذا التكييف صحيحاً لألزمت الدولة الفئات محدودة الدخل بدفع الضرائب تفوق مقدرتها كتمن للخدمات العامة التي تستفيد بها باعتبارها أكثر الطبقات استفادة من تلك الخدمات، وفي ذلك مخالفة لاعتبارات العدالة.

و قد شبه البعض الآخر هذا العقد الضمني على أنه عقد شركة، أصحاب هذا التكييف اعتبروا أن الدولة شركة إنتاج كبيرة، الشركاء فيها هم أفراد المجتمع حيث يقوم كل منهم بأداء عمل معين ويتحمل في سبيل ذلك نفقات خاصة، ويوجد إلى جانب النفقات الخاصة نفقات عامة يقوم بها مجلس إدارة هذه الشركة، أي خدمات المرافق العامة وتم يتعين على هؤلاء المساهمين للمشاركة في هذه النفقات في صورة الضرائب التي تفرضها عليها الدولة.

و هذا التكييف وإن كان يفسر ضرورة التناسب بين مبلغ الضريبة ودخول المواطنين (نسبة مساهمة كل منهم في عقد شركة الإنتاجية)، إلا أنه نال قدرًا من الانتقادات: إذ أن الدولة لا تقوم بتوفير مجموعة من الخدمات المادية للمواطنين بل كذلك أيضاً مجموعة من الخدمات المعنوية والأدبية التي يصعب تقديرها، بالإضافة إلى أن هذا التكييف أو الأقلمة يستوجب استفادة الفئات ذات الدخل المرتفعة بجزء من الخدمات العامة يفوق ما تتمتع به الفئات محدودة الدخل، وهذا مخالف للحقيقة والواقع، إذ في الغالب ما تتمتع الفئات محدودة الدخل بخدمات المرافق العامة أكثر من الفئات مرتفعة الدخل.

و من خلال كل ما قمنا بعرضه، فإن نظرية المنفعة والعقد الاجتماعي، وإن كانت تبحث عن مبرر حتى تكون الضريبة متناسبة مع الدخل أو الثروة الخاضعة لها على أساس تعاقدية، لا توافق العصر الحديث بكل تطوراته وتغييراته. لذلك ظهر تيار آخر يعمل على إقامة أو تأسيس فرض الضريبة على نظرية التضامن الاجتماعي.

● ثانياً: نظرية التضامن الاجتماعي **La solidarité Sociale**:

ترتكز هذه النظرية على فكرة أساسية مؤداها أن المواطن يسلم بضرورة وجود الدولة، لأسباب سياسية واجتماعية، تعمل على تحقيق مصلحته وإشباع احتياجاته. ومن ثم ينشئ بين الأفراد تضامن اجتماعي بموجبه يلتزم كل واحد منهم بأداء الضريبة المفروضة عليه، كل بحسب قدرته التكاليفية (المالية)، كي تتمكن الدولة من القيام بوظائفها المتعددة وتوفير الخدمات العمومية لكافة المواطنين بلا استثناء وبغض النظر عن مدى أسهامهم في تحمل الأعباء العامة و أكثر من ذلك فمن الممكن استفادة بعض الأفراد من الخدمات العمومية رغم عدم دفعهم الضرائب أو بدفع مبالغ زهيدة كذوي الدخل المحدودة، وعدم انتفاع البعض الآخر بهذه الخدمات رغم دفعهم ضرائب كالمواطنين المقيمين في الخارج.

و بالإضافة إلى ما ذكرناه، فإن نظرية التضامن الاجتماعي مرتبطة بفكرة السيادة التي تمارسها الدولة على مواطنيها، ومن ثم إلزامهم وإجبارهم على أداء الضريبة، وهذا ما يفسر إلزام الأجنبي المقيم في الدولة، إقامة عادية أو مستمرة، بالمساهمة في الأعباء والتكاليف العامة ودفع الضريبة المفروضة عليهم.

من خلال مجمل الأفكار التي قمنا بذكرها، يتضح أن نظرية التضامن الاجتماعي تمثل السند القانوني الذي ترتكز عليه الدولة لسيطرتها فيما يخص فرض الضريبة على المقيمين على إقليمها من مواطنين و أجانب.¹

الفرع الثالث: أهم الضرائب المطبقة في النظام الضريبي الجزائري

سننتقل إلى أهم الضرائب والرسوم التي أقرها المشرع الجبائي الجزائري من خلال تقسيمها إلى ضرائب مباشرة وضرائب غير مباشرة

❖ **الضرائب المباشرة:** تتكون من الضرائب والرسوم التالية:

1. **الضريبة على الدخل الإجمالي:**

تعريف الضريبة على الدخل الإجمالي: تنص المادة الأولى من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة على أنه "تأسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين وتسمى الضريبة على الدخل الإجمالي وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة".²

❖ **خصائص الضريبة على الدخل الإجمالي:**³

- **تطبق على دخل الأشخاص الطبيعيين.**

- **ضريبة سنوية:** أي تستحق الدفع كل سنة على أساس الأرباح والدخول التي حققها المكلف بالضريبة، والتي تحصل عليها خلال السنة.

- **ضريبة إجمالية:** تقع على الدخل الإجمالي الصافي الذي يتحصل عليه بعد طرح كل التكاليف المنصوص عليها من الدخل الخام.

- **ضريبة تصاعدية:** حيث يتم حساب الضريبة بتطبيق سلم تصاعدي مقسم على شرائح من الدخل، الذي يسمح بتطبيق معدل تصاعدي بشكل يكون فيه العبء ملقى على عاتق المكلف بالضريبة أكثر أهمية كلما زاد دخله.

- **ضريبة وحيدة:** أي تضم أو تشمل كل فئات الدخل.

- **ضريبة تصريحية:** حيث توضع وتحصل هذه الضريبة عن طريق جداول وقوائم اسمية على أساس التصريح بالدخول المكتسبة من طرف المصريحين بها ويتم التصريح بها قبل 01 ماي من السنة التي تلي سنة تحقيق الدخل وذلك بمفتشية مقر إقامة المكلف بواسطة تصريح نموذج G1.

¹ محمد عباس محرز، مرجع سبق ذكره، ص 19.15

² صالح حميدلتو، مرجع سبق ذكره، ص 21.

³ صالح حميدلتو، المرجع السابق ص 22.

✚ مجال تطبيق الضريبة على الدخل الإجمالي:¹

المكلفين بهذه الضريبة هم:

- الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم في الجزائر.
- الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم خارج الجزائر ولهم عائدات من مصدر جزائري.
- الموظفون وأعاون الدولة المجددون في الخارج غير الخاضعين للضريبة الشخصية على دخلهم هناك.
- الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم خارج الجزائر ويحققون عائدات من مصدر جزائري.
- الأشخاص الجزائريين والأجانب الذين يستفيدون من مداخيل التي تخضع للضريبة على الدخل في الجزائر بمقتضى اتفاقية جباية تم عقدها مع بلدان أخرى.

✚ معدلات الضريبة على الدخل الإجمالي:

تحسب الضريبة على الدخل ألاجمالي وفقاً للجدول التصاعدي التالي:

الجدول رقم 1-1: يوضح معدلات حساب الضريبة على الدخل ألاجمالي

نسبة الضريبة %	فئات الدخل الخاضعة للضريبة بالدينار
0%	لا يتجاوز 120 000
20%	من 120 001 إلى 360 000
30%	من 360 001 إلى 1440 000
35%	أكثر من 1440 000

المصدر: المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة للجمهورية الجزائرية سنة 2019

2. الضريبة على أرباح الشركات

❖ تعريف الضريبة على أرباح الشركات: "تؤسس ضريبة سنوية على مجمل الأرباح و المداخيل التي

تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين المشار إليها في المادة 136 من قانون الضرائب المباشرة

والرسوم المماثلة وتسمى هذه الضريبة بالضريبة على أرباح الشركات"²

ومن خلال التعريف يتبين لنا أن الضريبة على أرباح الشركات هي ضريبة مباشرة تفرض على الأشخاص

الاعتباريين (المؤسسات).

❖ خصائص الضريبة على أرباح الشركات:³

تتمثل في كونها:

ضريبة سنوية: لأنها حسب مبدأ استقلالية الدورات فإن وعائها يتضمن ربح سنة واحدة.

¹ . المادة 3-4 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة للجمهورية الجزائرية سنة 2019

² . المادة 135، المرجع السابق.

³ . صالح حميدلتو. المرجع السابق ص26.

ضريبة وحيدة: لأن الأشخاص المعنويين ملزمين بدفع ضريبة واحدة على أرباحهم.

ضريبة نسبية: لكونها تعتمد على معدل واحد يفرض على الربح الضريبي.

ضريبة عامة: لأنها شاملة لجميع الأرباح دون تمييز لطبيعتها

ضريبة تصريحية: نظراً لأن المكلفين بما ملزمين على التصريح بالربح السنوي قبل 01 ماي من كل سنة.

❖ مجال تطبيق الضريبة على أرباح الشركات:¹

حدد مجال تطبيق الضريبة على أرباح الشركات فيما يلي:

- الشركات مهما كان شكلها وغرضها باستثناء شركات الأشخاص والشركات المدنية التي لم تتكون على شكل شركة بالأسهم، والشركات التعاونيات الخاضعة للضريبة الجزافية الوحيدة، وهيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة.
- المؤسسات وهيئات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري.
- الشركات التي تنجز العمليات والمنتجات المذكورة في المادة 12 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة.
- الشركات التعاونية والاتحادية التابعة لها باستثناء الشركات المشار إليها في المادة 138 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

❖ معدلات الضريبة على أرباح الشركات:²

- 19% بالنسبة لأنشطة إنتاج السلع.
- 23% بالنسبة لأنشطة البناء والأشغال العمومية والري كذا الأنشطة السياحية والحمامات باستثناء وكالات الأسفار.
- 26% بالنسبة للأنشطة الأخرى.

3. الرسم على النشاط المهني

❖ تعريف الرسم على النشاط المهني:

هو عبارة عن ضريبة مستحقة على رقم الأعمال المحقق من طرف الشخص الطبيعي أو المعنوي بإسم المستفيدين من الإيرادات الخاضعة للضريبة، حسب مكان ممارسة المهنة أو بإسم المؤسسة الرئيسية عند الإقتضاء، و بإسم كل مؤسسة على أساس رقم الأعمال المحقق من طرف كل مؤسسة فرعية أو وحدة من وحدتها في كل بلدية من بلديات مكان وجودها.³

¹ المادة 136 ، مرجع سبق ذكره..

² . المادة ،150 مرجع سبق ذكره..

³ .المادة 223، مرجع سبق ذكره.

❖ معدلات حساب الرسم على النشاط المهني:¹

- يحدد معدل الرسم على النشاط المهني بـ 2%.
- بخفض معدل الرسم إلى 1% بالنسبة لأنشطة الإنتاج دون الاستثناء من تخفيضات أخرى.
- نشاطات البناء والأشغال العمومية واري تحدد نسبة الرسم بـ 2% مع تخفيض بنسبة 25%
- 3% بالنسبة لنشاط نقل المحروقات بواسطة الأنايب.

4. الضريبة الجزافية الوحيدة

تعريف الضريبة الجزافية الوحيدة: "تأسست الضريبة الجزافية الوحيدة لتحل محل الضريبة على الدخل

الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات وتغطي زيادة على الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات، الرسم على النشاط المهني."²

❖ مجال تطبيق الضريبة الجزافية الوحيدة:

يخضع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة:

الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين و الشركات والتعاونيات التي تمارس نشاطاً صناعياً أو تجارياً أو حرفياً أو مهنة غير تجارية، الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي ثلاثين مليون دينار((30 000 000 دج))... كما يخضع للضريبة الجزافية الوحيدة، المستثمرين الذين يمارسون أنشطة أو ينجزون مشاريع، والمؤهلون للاستفادة من دعم "الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب" أو "الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر" أو "الصندوق الوطني للتأمين على البطالة".³

❖ معدلات الضريبة الجزافية الوحيدة:⁴

يتم تحديد الضريبة الجزافية الوحيدة وفق ما يلي:

- 5% بالنسبة لأنشطة الإنتاج وبيع السلع.
- 12% بالنسبة لأنشطة الأخرى.

❖ الضرائب غير المباشرة:

1. الرسم على القيمة المضافة TVA:⁵

أ- تعريف الرسم على القيمة المضافة: يعتبر رسم عام للاستهلاك ينطبق على العمليات التي تكتسي طابعاً صناعياً، تجارياً أو طابعاً حرفياً أو حراً.

¹ . المادة، 222 مرجع سبق ذكره.

² المدة 282، مرجع سبق ذكره.

³ المدة 282 مكرر 1، مرجع سبق ذكره.

⁴ . المدة 282 مكرر 4، مرجع سبق ذكره.

⁵ . صالح حميداتو .مرجع سبق ذكره.ص 36-40

ب- خصائص الرسم على القيمة المضافة:

- ضريبة غير مباشرة.
- ضريبة حقيقية.
- ضريبة تحصل حسب آلية المدفوعات المقسمة.
- ضريبة نسبية للقيمة.
- ضريبة تتوقف حسب إلية الخصم.

ت- معدلات الرسم على القيمة المضافة:

يحتسب الرسم على القيمة المضافة حالياً وفق مالي:

- المعدل المخفض: 9% يطبق على المنتجات والخدمات التي تمثل فائدة خاصة حسب المخطط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
- المعدل العادي: 19% يطبق على العمليات، الخدمات و المنتجات الغير خاضعة للمعدل المخفض 9%.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول إدارة الأرباح

قد تعرضنا خلال فترة دراستنا هذه إلى العديد من المذكرات والأطروحات التي تناولت موضوع إدارة الأرباح، وسنخصص هذا المبحث لعرض البعض منها:

المطلب الأول: الدراسات العربية السابقة

■ دراسة "بريجي صليحة و عباز مسعودة 2019"¹

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تحديد ما مدى ممارسة سلوك إدارة الأرباح في الشركات المدرجة في البورصة العمانية، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 33 شركة أردنية خلال فترة 2015.2017، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين حجم الشركة والمستحقات الاختياري من جهة وبين السيولة والمستحقات الاختيارية من جهة أخرى، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية بين مديونية الشركات والمستحقات الاختيارية.

■ دراسة "بن عمارة عبد الغاني 2018"²

هدفت الدراسة إلى محاولة قياس ممارسات إدارة الأرباح في شركات الاتصالات بالجزائر ومدى تواجد هذا النوع من الممارسات في البيئة الاقتصادية الجزائرية، حيث اعتمدت الدراسة على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية عددها 4 خلال فترة 2009-2016 وهي الشركات الجزائرية الكبرى في مجال الاتصالات، ومن ضمن مخرجات هذه الدراسة إن تطبيق النظام المحاسبي المالي SCF أدى وبشكل كبير إلى الحد من ممارسات إدارة الأرباح، و أيضاً إشارة الدراسة في مخرجاتها إلى أن البيئة الاقتصادية الجزائرية غير محفزة لهكذا نوع من الممارسات نظراً لعدم توفر الجزائر على سوق مالي نشط، والملكية الكلية لجل الشركات الكبرى للدولة بنسبة 100% مما يجعل حوافز المسيرين محدودة لا تؤدي بهم إلى ممارسة إدارة الأرباح في أغلب الشركات.

■ دراسة "تجاني محمد الأمين و التجاني سليم. 2019"³

سعت الدراسة إلى قياس أثر الضريبة على أرباح الشركات في توزيعات الأرباح لمؤسسات المساهمة الجزائرية، من خلال دراسة قياسية ضمت أربعة شركات مدرجة في البورصة، خلال فترة امتدت من 2011 إلى 2017.

¹ . بريجي صليحة و عباز مسعودة. مرجع سبق ذكره

² . بن عمارة عبد الغاني. مرجع سالف الذكر.

³ تجاني محمد الأمين و التجاني سليم، "تأثير الضريبة على توزيعات الأرباح في شركات المساهمة"، مذكرة. ماستر أكاديمي في مالية المؤسسة. جامعة ورقلة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية. الجزائر. سنة 2019.

من أهم نتائج الدراسة هناك اختلاف بين سياسات توزيع الأرباح بين المؤسسات الإنتاجية وغيرها من المؤسسات الأخرى، حسب المحيط الاقتصادي في الجزائر.

■ دراسة "صادق جعفر كاظم، 2015"¹

سعى الباحث في هذه الدراسة إلى بيان مفهوم ودوافع ممارسة المحاسبين لإدارة الأرباح المفصح عنها بقائمة الدخل وتأثيراتها في القياس العادل للمدفوعات الضريبية، إذ أجريت الدراسة على عينة من المصارف المدرجة في البورصة العراقية وعددها (8) مصارف خلال مدة دراسة من 2011 إلى 2013، من ضمن أهم النتائج المتوصل لها ما يلي:

- تعد إدارة الأرباح سلوك تقوم به الإدارة للتأثير في الدخل الذي يظهر في القوائم المالية وبشكل متعمد(ضمن المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً أو خارجها) في عملية القياس والإفصاح المحاسبي للتأثير في مبلغ الربح المعلن عنه، والذي لا يعطي أي مزايا اقتصادية حقيقية أو فعلية للشركة ويعطي انطباع مختلف عن الأداء الحقيقي للشركة.
- إن سبب لجوء إدارة الشركات لممارسة إدارة الأرباح هو مجرد مجموعة من الدوافع و المحفزات قسم منها دوافع ذاتية (شخصية) تتعلق بمصلحة الإدارة بهدف تحسين مقاييس الأداء بالشكل الذي يعكس صورة جيدة عن أداء الشركة وزيادة حوافزها الإدارية، والقسم الآخر دوافع خارجية مثل التأثير على أسعار الأسهم، تقليل المدفوعات الضريبية، تقليل التكاليف السياسية.

■ دراسة "مُحَمَّد أحمد شيبان، 2018"²

تهدف هذه الدراسة إلى كيفية الحد من ممارسة إدارة الأرباح وكيفية زيادة الأهتمام بخصائص المعلومة المحاسبية وتأكيد دورها وأهميتها للمستثمرين، شملت الدراسة على شركات المساهمة العامة المسجلة في سوق الخرطوم للأوراق المالية خلال سنة 2018.

من أهم النتائج المتوصل لها من خلال هذه الدراسة:

- ممارسة إدارة الأرباح تؤثر على قرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية.
- ممارسة إدارة الأرباح ينتج عنها معلومات متحيزة.
- تغيير السياسات والطرق المحاسبية من عام إلى آخر يؤثر على ثقة مستخدمي القوائم المالية.

■ دراسة "عبد الرحمان عبد الله عبد الرحمان وعمر مُحَمَّد الحسن أحمد الهاشم 2016"³

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم إدارة الأرباح وأساليب ممارسة إدارة الأرباح، وتأثيرها على تقويم الأداء المالي، تم تنفيذ الدراسة على عينة من شركات المساهمة المتمثلة في المصارف المدرجة في سوق الخرطوم

¹ . صادق جعفر كاظم، مرج سبق ذكره.

² . مُحَمَّد أحمد شيبان، مرج سبق ذكره.

³ . عبد الرحمان عبد الله عبد الرحمان وعمر مُحَمَّد الحسن أحمد الهاشم. "أثر ممارسة إدارة الأرباح على تقويم الأداء المالي". جامعة النيلين .كلية التجارة.السودان . السنة 2016.

للأوراق المالية، خلال فترة الممتدة من 2009 إلى 2013، من بين جملة النتائج التي خرج بها الباحثين نجد:

- المصارف المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالي قامت بممارسة إدارة الأرباح خلال فترة 2009-2013 بنسبة 80%.
- ممارسة إدارة الإرباح تؤثر في عملية تقويم الأداء المالي للمصارف.
- ممارسة إدارة الإرباح أثرت صورياً في مؤشرات الربحية للمصارف المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية خلال فترة الدراسة.
- لممارسة سلوك إدارة الأرباح أثراً صورياً في مؤشر سعر السهم إلى ربحيته للمصرف المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية خلال فترة الدراسة

■ دراسة "سليمان حسين عبد الله و عدالت مُجد توفيق"¹

تهدف الدراسة إلى تشخيص وبيان دور الأنصاف المحاسبي التي تعد مهمة في الحد من الممارسات غير المقبولة لإدارة الأرباح من قبل الوحدات الاقتصادية، وكذا تفسير وبيان الجانب الأخلاقي في المحاسبة وبشكل خاص ممارسات المحاسبين في مجال إدارة الأرباح للحد من الآثار السلبية لهذه الممارسة، استهدفت هذه الدراسة مجموعة من المحاسبين العراقيين كعينة، ومن أهم النتائج المتوصل لها من خلال الدراسة:

- إن الممارسات المحاسبية التي تؤدي إلى التلاعب في نتائج المحاسبية لغرض خلق طابع مغاير للأداء الاقتصادي الحقيقي للوحدة الاقتصادية تعد من الممارسات المحاسبية غير أخلاقية.
- إن كل من تمهيد الدخل وممارسات المحاسبة الإبداعية والتقارير المالية الاحتيالية وممارسات المحاسبة غير متحفظة جميعها تشير في مضامينها إلى الممارسات الخاص بالغرض غير الملائم للحقائق التي خلال فترة مالية معينة بطريقة متعمدة تشير في طياتها إلى تحقيق غايات لأطراف محددة، أو إخفاء النتائج الحقيقية لقرارات إدارية، لذلك تعد نوع من أنواع إدارة الأرباح.
- إن تحقيق الإنصاف المحاسبي يؤدي إلى الحد من الممارسات غير أخلاقية.
- إن الالتزام بالإنصاف في العمل المحاسبي من قبل ممارسي مهنة المحاسبة سوف يقلل من خطر تعرض الوحدات الاقتصادية لخطر الإفلاس أو الانهيار.

¹ . سليمان حسين عبد الله و عدالت مُجد توفيق. مفهوم الأنصاف المحاسبي ودوره في الحد من ممارسات إدارة الأرباح. رسالة ماجستير. جامعة بغداد. قسم المحاسبة. العراق سنة 2018.

■ دراسة " محمد زهير مجيدو رؤى أحمد جاسم، 2018 " ¹

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير ممارسات إدارة الأرباح على جودة الأرباح من خلال استغلال المرونة في تحديد الطرق والممارسات المحاسبية، إذ شملت الدراسة على مجتمع متمثل في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عدد من المصارف الأهلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (05) مصارف خلال فترة 2012-2014، من بين أهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة:

- المستحقات الكلية للمصارف عينة البحث لبعض السنوات ظهرت بقيمة سالبة وهذا يعود إلى زيادة صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية على صافي الدخل التشغيلي.
- هناك ممارسة إدارة الأرباح من قبل المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج وبنسب متفاوتة من مصرف إلى آخر، مما يؤثر على مصداقية المعلومات المالية ويفقدها خاصية التمثيل الصادق.

■ دراسة " هبة عمر محمد التل. 2015 " ²

هدفت الدراسة إلى بيان أثر إدارة الأرباح على الأسعار السوقية لأسهم الشركات الهندسية والإنشائية الأردنية، إذ تكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات الهندسية والإنشائية العاملة في الأردن، أما عينة الدراسة فتكونت من الشركات الهندسية والإنشائية المسجلة في بورصة عمان للأوراق المالية والبالغ عددها (8) شركات خلال فترة (2013/2011)، من بين النتائج التي خلصت لها الدراسة، عدم وجود أثر لممارسات إدارة الأرباح (التدفق النقدي من العملية التشغيلية، التغيير في إيرادات الشركة، التغيير في الحسابات تحت التحصيل) على الأسعار السوقية لأسهم الشركات الهندسية والإنشائية الأردنية، و أيضاً وجود أثر لتدفق النقدي من العملية التشغيلية على الأسعار السوقية لأسهم الشركات الهندسية و الإنشائية الأردنية.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

■ دراسة " jahanzaid Haidr 2012 " ³

الدراسة عبارة عن محاولة لمعرفة تأثير إدارة الكسب (الأرباح) على سياسة توزيع الأرباح في باكستان تمت

¹ . " محمد زهير مجيدو رؤى أحمد جاسم. "العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح وأثرها على مستخدمي المعلومات المحاسبية". جامعة الأمام جعفر الصادق. كلية الرشيد الجامعة. العراق. سنة 2018

² . هبة عمر محمد التل.. "أثر إدارة الأرباح على الأسعار السوقية لأسهم". رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. كلية الأعمال. الأردن. سنة 2015. الصفحة 77.

³ jahanzaid Haidr and others. Earning Management And Dividend Policy/ Empirical evidence Form Pakistani listed companies. Bahaudin zakariya University. Muitan Sub- Campus. Dera Ghazi Khan. Pakistan. 2012. p.89

الدراسة على عينة متكونة من مجموعة من شركات المدرجة في بورصة " كراتشي"، تم قياس سياسة توزيع الأرباح من خلال توزيع الأرباح، في حين تم تقدير إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات التقديرية. اعتمدت الدراسة على نموذج المقطع العرضي المعدل (1995) لقياس المستحقات التقديرية، من أهم نتائج المتوصل لها انه:

لإدارة الأرباح علاقة سلبية مع سياسة توزيع الأرباح، لكن هذه العلاقة ضعيفة جداً مما يعني أنها لا تؤثر تقريباً، من تحليل الاقتصاد القياسي نستنتج أن:

- المستحقات التقديرية لها تأثير على سياسة توزيع الأرباح في باكستان.
- الشركات الكبرى تدفع أرباحاً أقل والشركات الصغيرة تدفع أرباحاً أكبر في باكستان.
- يظهر المتغير المستقل تأثير ضئيل على المتغيرات التابعة.

■ دراسة "Mohamed Moustafa and Aiman Ahmed Ragad 2013"¹

ترى الدراسة أن مجلس الإدارة يلعب دوراً في إدارة مشكلة الوكالات بين المساهمين والمديرين بسبب إدارة الأرباح لذلك حاولت الدراسة البحث في أدوار الأعضاء المستقلين في مجلس الإدارة، والرئيس التنفيذي الذي يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس إدارة الشركة والتي يطلق عليها ازدواجية الرئيس التنفيذي.

محيط إجراء الدراسة مجموعة مؤسسات مصرية المدرجة في البورصة، من مخرجات الدراسة:

- تعتبر مجالس الإدارة الأداة الرئيسية تحت تصرف المساهمين لمراقبة سلوك المدير والتحكم فيه.
- عدم وجود علاقة سلبية كبيرة بين أعضاء مجلس الإدارة المستقلين و إدارة الأرباح، إذ يفسر ذلك هيمنة الشركات التي تسيطر عليها الأسر في مصر.
- الاستحقاقات التقديرية كوسيلة لإدارة الأرباح مرتبطة بشكل ايجابي بوجود ازدواجية الرئيس التنفيذي.

التعليق على الدراسات السابقة

نظراً لما لاحظناه وتعرضنا له من دراسات سابقة لموضوع إدارة الأرباح أو العوامل المؤدية بالمؤسسات لممارسة سلوك إدارة الأرباح فهذا بين لنا مدى أهمية هذا الموضوع، فمثلاً نجد من بين الدراسات دراسة

¹Mohamed Moustafa and Aiman Ahmed Ragad . International Business and Social Sciences Research Conference.dubai.UAE. 2013.P:15

أجرتها الباحثتين "بريجي صليحة و عباز مسعودة 2019" اهتمت بدراسة وتحليل العوامل المحددة لسلوك إدارة الأرباح في الشركات المدرجة في البورصة العمانية، ومنه نستنتج أن إدارة الأرباح هي سلوك مرتبط بعوامل ومحددات أخرى تدفع بالمؤسسات لممارسة هذا السلوك يرغم مما يعكسه من آثار ونتائج سلبية، وتناولت دراسة أخرى ل "بن عمارة عبد الغاني 2018" موضوع قياس ممارسات إدارة الأرباح في شركات الاتصالات الجزائرية ومدى تواجد سلوك إدارة الأرباح في البيئة الاقتصادية الجزائرية، إذ كانت العينة اكبر ثلاثة شركات في مجال الاتصالات بالجزائر في نهاية توصل الباحث إلى أن البيئة الاقتصادية الجزائرية غير محفزة بالأساس على ممارسة سلوك إدارة الأرباح وذلك لعدة أسباب.

ونأتي نحن في دراستنا هذه لتحديد مدى تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة تطبيقية لمجموعة شركات اقتصادية جزائرية مدرجة في البورصة - حيث جاءت متطابق مع أحدا الدراسات السابقة (دراسة صادق جعفر كاظم 2015) إلا انه هناك اختلاف بين العينة المختارة للدراسة وأسلوب تجسيد الدراسة.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في البحث وتحديد تأثير ممارسات إدارة الأرباح في تحديد الربح الجبائي في المؤسسات الاقتصادية.

خلاصة الفصل الأول:

تناولنا في هذا الفصل أهم المفاهيم المتعلقة الربح وأدارته (إدارة الإيراح) وكذا الربح الجبائي، حيث وفقنا إلى استنتاج تعريف شامل لكلى المفهومين أما الإدارة الأرباح فد عرفناها على أنها تتمثل في مجموعة الممارسات والتصرفات التي يقوم بها أعضاء الطاقم الإداري (المدراء والمسرين الماليين وغيرهم من المشرفين على الوظيفة المالية) من أجل تعزيز وتعظيم مصالحهم الشخصية، أما بالنسبة للربح الجبائي فقد اجتهدنا في تعريفها أنها اقتطاع نقدي إجباري وبدون مقابل، تفرضها الدولة أوأحد هيئاتها العامة على المكلفين سواء كانوا الطبيعيين والمعنويين، بهدف المساهمة في الإنفاق العام وتحقيق المنفعة العامة، بالإضافة إلى ذلك أشرنا إلى أهم النماذج التي يستخدمها الباحثين في هذا المجال للكشف عن ممارسات إدارة الأرباح، مبينين النموذج المستعمل في الدراسة بالتفصيل وخطوة بخطوة.

كما لم نفوت فرصة التعرف والاطلاع على أهم الدراسات السابقة للموضوع، والتي كان لها الفضل الكبير في توضيح زاوية الرؤية وجعل الطريق واضحاً نحول بلوغ أهدافنا من خلال هذه الدراسة، والتي هي بدورها تميزت بالتعدد والاختلاف من كل اللغات فنجد منها خطته أيادي جزائرية وأخرى عربية وأجنبية.

الفصل الثاني:

قياس تأثير ممارسات إدارة الأرباح على

تحديد الربح الجبائي - دراسة حالة

عينة مؤسسات جزائرية مدرجة في

البورصة - خلال فترة 2015-2017

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل الأول من هذه الدراسة، إلى مختلف الأدبيات النظرية حول سلوك ممارسة إدارة الأرباح ومفهوم الربح الجبائي، وكذا الدراسات السابقة التي لها علاقة أو صلة بالدراسة الحالية، في إطار الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال دراستنا هذه والاستنتاجات التي تم الوصول إليها في الجزء النظري، والتي تفيد إلى أن ممارسة سلوك إدارة الأرباح من طرف إدارة المؤسسات الاقتصادية يمكن أن ينعكس على جودة و مصداقية القوائم المالية ومنه التأثير على مختلف قرارات الأطراف المستفيدة من القوائم المالية المنشورة.

وبناء على ما سبق سنعرض في فحوى هذا الفصل الجزء التطبيقي والقياسي لهذه الدراسة إذ سنحاول من خلاله قياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات الاقتصادية الجزائرية المدرجة في البورصة وتحديد أثر هذه الممارسات على الربح الجبائي، و بناءً على ما ذكرناه سابقاً من نماذج القياس، سنستخدم نموذج ميلر للكشف عن إدارة الأرباح. وذلك من خلال مبحثين:

المبحث الأول: عرض منهجية وأدوات الدراسة التطبيقية.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.

المبحث الأول: عرض منهجية وأدوات الدراسة التطبيقية

سنتناول في هذا المبحث مجتمع وعينة الدراسة وكذا أهم المؤشرات المستخدم في قياس وتحديد ممارسة إدارة الأرباح.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون المجتمع في دراستنا هذه من مجموعة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية باختلاف القطاعات أو المجالات التي تنشط فيها، و المدرجة في البورصة الجزائرية، والتي أسست بدورها بموجب المرسوم التشريعي رقم 93-10 والمؤرخ في 23/05/1993 حيث عرفت المادة الأولى منه بورصة القيم تؤسس بورصة القيم المنقولة، وتعد إطاراً لتنظيم وسير العمليات فيما يخص القيم المنقولة التي تصدرها الدولة والأشخاص الآخرين من القانون العام و الشركات ذات الأسهم.¹

أما بالنسبة لعينة الدراسة فسنتقصر فقط على (4) مؤسسة والتي تعد من ضمن المؤسسات المدرجة في البورصة الجزائرية والتي تخلق نوع من الحركة في سوق الأوراق المالية:

(1) مؤسسة NCA Rouiba: هي شركة خاصة خاضعة للقانون الجزائري ذات رأس مال قدره 849 195 000 دينار جزائري، ويتمثل نشاطها الرئيسي في إنتاج وتوزيع المشروبات وعصائر الفواكه. وقد تأسست في عام 1996 في شكل شركة ذات مسؤولية محدودة (ذ م م) تحت أسم "الشركة الجديدة للمصبرات الجزائرية" وكانت الشركة متخصصة في إنتاج معجون الطماطم والهريسة و المربيات تحت أسم العلامة التجارية "روبية"... في سنة 2011 صدر قرار مجلس الإدارة في 27 ماي 2011 بإدراج الشركة في البورصة وصادقت عليه الجمعية العمومية للمساهمين في 31 يناير 2012. وفي يناير 2013 شرعة مؤسسة NCA Rouiba في بيع أسهمها من خلال العرض العلني للبيع.²

(2) مؤسسة Saidal: تأسست الصيدلية المركزية الجزائرية في عام 1969 بموجب المرسوم الرئاسي اسند لها مهمة ضمان احتكار الدولة لاستيراد وتصنيع وتسويق المواد الصيدلانية ذات الاستخدام البشري، رأس مالها الاجتماعي يقدر بـ 2 500 000 000 أي ما يعادل 10 000 000 سهم بقيمة اسمية قدره 250 دينار جزائري، في إطار مهامها الإنتاجية، أنشأت الصيدلية في عام

¹ صالح بوزطوطة. "نظام البورصة في الجزائر". ملكرة ماستر أكاديمي. جامعة العربي بن المهدي- أم البواقي. كلية الحقوق والعلوم السياسية. الجزائر سنة 2016. الصفحة:12.

² بورصة الجزائر للأوراق المالية. تقديم لشركة NCA rouiba. سا:10:30. 2020/03/01. <https://www.cosob.org/etas-financiers-des-emetteurs>

1971 وحدة إنتاج الحراش، واشترت على مرحلتين (في سنة 1971 ثم 1975) وحدتي "بيوتك" (Biotic) و "فار مال" (Pharmal).

في سبتمبر 1999 وبعد استيفاء شروط القبول المنصوص عليها في القواعد التنظيمية للبورصة تم إدراج سند رأس المال صيدال في جدول التسعيرة الرسمية.¹

(3) **مؤسسة Alliance Assurances**: هي شركة ذات أسهم بأسمال مبدئي قدر 500 مليون دينار جزائري، أنشأت في يوليو سنة 2005 من طرف مجموعة من المستثمرين الوطنيين، وتم رفع رأس مالها إلى 800 مليون دينار جزائري خلال سنة 2009، وشهد العام 2010 زيادة أخرى في رأسمالها ليبلغ 2.2 مليار دينار جزائري،... في مارس 2011 بعدما استوفت شروط القبول المنصوص عليها في القواعد التنظيمية لبورصة الجزائر، تم إدراج سند رأس المال لشركة Alliance Assurances في جدول التسعيرة الرسمية بتاريخ 2011/03/07 وقدر سعر الإدراج بـ 830 دينار جزائري.²

(4) **EGH El Aurassi**: مؤسسة لتقديم الخدمات الفندقية المصنفة 5 نجوم، تم افتتاحها بتاريخ 2 ماي 1975، كانت تعمل تحت وصاية وزارة السياحة والثقافة وقد قامت الوزارة على تسيير المؤسسة من خلال الشركة الوطنية للسياحة و الفندقية (SONATOUR) حتى عام 1977، ثم من خلال الشركة الجزائرية للسياحة و الفندقية (ALTOUR) حتى عام 1979، وأخيراً من خلال الديوان الوطني للندوات والمؤتمرات (NCCB) حتى عام 1983. وفي نفس العام، وضمن إطار عملية لإعادة الهيكلة التنظيمية تم توصيف الفندق كمؤسسة اشتراكية وأنشئت مؤسسة التسيير الفندقية (EGH) بموجب المرسوم رقم 83-226 المؤرخ في 2 ابريل 1983.

وعدل الفندق في 12 فبراير 1991 من وضعه القانوني وأصبح مؤسسة اقتصادية عامة في شكل شركة ذات أسهم برأس مال قدره 40 000 000 دينار جزائري، وصار اسمه الاجتماعي مؤسسة التسيير الفندقية "الأوراسي"...

في 14 فبراير 2000 وبعد استيفائه شروط القبول المنصوص عليها في القواعد التنظيمية للبورصة، تم إدراج سند رأس المال لمؤسسة التسيير الفندقية الأوراسي في جدول التسعيرة الرسمية وقدر مبلغ الإدراج بـ 400 دينار جزائري.³

¹ . بورصة الجزائر للأوراق المالية. مرجع سابق.

² . بورصة الجزائر للأوراق المالية. مرجع سابق

³ . بورصة الجزائر للأوراق المالية. مرجع سبق ذكره.

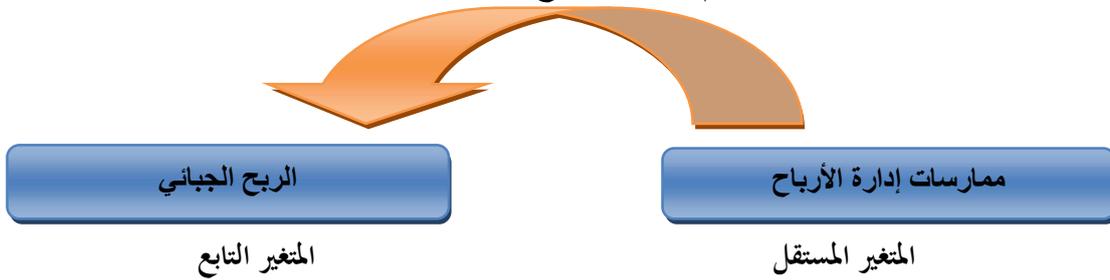
تم اختيار المؤسسات الأربعة دون غيرها من مؤسسات المحيط الاقتصادية الجزائري نظراً لتوفرها على الشروط التالية:

- كل مؤسسة من المؤسسات تعمل في مجال أو قطاع مهم وحساس بالنسبة للاقتصاد الجزائري.
- جميع المؤسسات تم إدراجها في بورصة الجزائر للأوراق المالية.
- تتوفر على البيانات والمعلومات المتعلقة بفترة الدراسة.

المطلب الثاني: متغيرات الدراسة طرق المتبعة لقياسها

في دراستنا هذه لدينا متغيران وهما بارزان من خلال عنوان الدراسة ويمكن توضيحهما في المخطط التالي:

الشكل رقم 2-1: يوضح لنا متغيرات الدراسة



لغرض الوصول إلى الهدف المنشود من الدراسة فإنه من الضروري التحقق من إن المؤسسات الموضوعية تحت الدراسة تقوم بممارسة إدارة الأرباح أو لا، وقد خصصنا هذا الجزء لعرض وتحليل القوائم المالية واستخراج العناصر التي تمكننا من الدراسة و تطبيق نموذج "ميلر" لاعتباره نموذجاً جديداً في تحديد واكتشاف المؤسسات التي يتدخل جهازها الإداري بشكل متعمد في عملية التأثير على المستحقات الجبائية، وقد تم اختياره وفقاً للمبررات التالية:¹

- يعد من أحدث المقاييس المستعملة في قياس ممارسة إدارة الأرباح.
 - اعتماده على البيانات الفعلية ويتجنب التقديرات بالنسبة للمتغيرات الداخلة في القياس كما في المقاييس للأخرى.
 - الشمولية وعدم اقتصره في القياس على وسيلة أو نشاط واحد من أنشطة ممارسة إدارة الأرباح.
- مؤشر قياس إدارة الأرباح حسب نموذج "ميلر" كما يلي:

$$EM = (\Delta wc/cfo)_{t-0} - (\Delta wc/cfo)_{t-1}$$

حيث أن: Δwc : التغيير في صافي رأس المال العامل. $t-1$: السنة الحالية.

Cfo : صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية. $t-0$: السنة السابقة.

¹ .صادق جعفر كاظم. مرجع سبق ذكره.الصفحة 197

انطلاقاً من النموذج المشار إليه أعلاه فإن ممارسات إدارة الأرباح تقاس وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأول:

حساب التغير في رأس المال، إذ يمكن استنتاج رأس المال العامل من خلال العلاقة التالية:

$$\text{رأس المال العامل} = \text{FR} = \text{الأصول الثابتة} - \text{الاستخدامات الثابتة}$$

يتم استنتاج كل من الأصول المتداولة والمطلوبات (الخصوم) المتداولة من خلال قائمة المركز المالي، أما بالنسبة للتغير في رأس المال العامل يتم الحصول عليه من خلال الفرق بين رأس المال العامل للسنة الحالية ورأس المال العامل للسنة السابقة.

الخطوة الثانية:

تحديد صافي التدفق التشغيلي كل سنة من خلال قائمة جدول تدفقات الخزينة، و هي احد القوائم المالية التي تصدرها المؤسسات الاقتصادية إلى جانب قائمة المركز المالي وجدول تدفقات الخزينة وغيرها من القوائم في نهاية كل سنة.

$$\text{صافي التدفقات النقدية التشغيلية} = \text{التدفقات النقدية الداخلة} - \text{التدفقات النقدية الخارجة}$$

حيث تتمثل التدفقات النقدية الداخلة (المستلمة) في:

- من الزبائن مقابل مبيعات من البضائع والخدمات.
- من الفوائد المستلمة مقابل الودائع البنكية والقروض المقدمة.
- من توزيعات الأرباح المستلمة مقابل الاستثمارات.

أما بالنسبة للتدفقات النقدية الخارجة (المدفوعة) فتتمثل في:

- إلى الموردين لشراء البضائع والخدمات.
- إلى الموظفين مقابل خدماتهم.
- إلى الدوائر الحكومية لتسديد الضرائب.
- إلى الأطراف الأخرى المدفوعات المرتبطة بالمصاريف التشغيلية.

نظراً لعدم إمكانية الحصول على التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية مباشرة من جدول التدفقات الخزينة لجميع الشركات محل الدراسة خلال فترة 2014-2015، قمنا باحتسابه وفق جدول التدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير مباشرة حيث يتم الانتقال فيه من القدرة على التمويل الذاتي نحو تدفق الخزينة الناتجة عن عمليات الاستغلال بعد طرح مختلف الآجال الناتجة عن عمليات

الاستغلال والمتمثلة في التغيير في الاحتياج لرأس المال العامل للاستغلال وذلك من خلال المعادلة التالية:¹

صافي التدفقات الخزينة الناتجة عن عمليات الاستغلال = القدرة على التمويل الذاتي CAF

– التغيير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال ΔBFR_{exp}

بينما يتم حساب الاحتياج في رأس المال للاستغلال (BFR_{exp}) بناءً على الميزانية الوظيفية لكل سنة من سنوات فترة الدراسة، حيث يعبر هذا الأخير عن مجموعة ممتلكات الشركة من جهة، ومجموع الالتزامات من جهة أخرى، كما تعبر عن مجموع الاستخدامات الموجهة إلى دورة الاستغلال وتحليل مختلف مصادر تمويل هذه الاستخدامات، وعليه يمكن التعبير عن التغيير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال (BFR_{exp}) حسب البنية الأساسية للميزانية الوظيفية وفق المعادلة التالية:

الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFR_{exp} = الاستخدامات الاستغلال – الموارد

الاستغلال

و عليه يمكن التعبير عن التغيير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال من خلال المعادلة التالية:

التغيير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFR_{exp} = الاحتياج في رأس المال

العامل للاستغلال BFR_{exp} للسنة N – الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال

BFR_{exp} للسنة $N-1$

الخطوة الثالثة:

$$EM = (\Delta wc/cfo)_{t-0} - (\Delta wc/cfo)_{t-1}$$

حساب إدارة الأرباح من خلال "مؤشر ملير"، إذ نقوم بقسمة رأس المال العامل على صافي التدفقات النقدية التشغيلية لكل من السنة n والسنة $n-1$ ، بعد الحصول على نسبة "مؤشر ملير" للسنة n و $n-1$ نقوم بإجراء الفرق بين نسبة "مؤشر ملير" للسنة n و السنة $n-1$ حيث أن حاصل الفرق الناتج هو الذي من خلاله نعرف ما إذا كانت المؤسسة محل الدراسة تدير أرباحها لم لا، وذلك من خلال التفسير الموضح في الخطوة الموالية أدناه.

¹ . عبد النور شنين . "المساهم في تحليل أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على ممارسات إدارة الأرباح لدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للفترة الممتدة بين 2014-2006". أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه، الطور الثالث. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم المالية والمحاسبة. جامعة ورقلة. الجزائر سنة 2019. الصفحة 117.

الخطوة الأخيرة:

من خلال نتائج مؤشر إدارة الأرباح (مؤشر ميلر) فإنه يمكن تصنيف وتحديد المؤسسات التي تدير أرباحها من خلال مقارنة نسبة المؤشر للسنة الحالية مع النسبة نفسها للسنة السابقة إذ يستدل على وجود مؤشر إدارة الأرباح في الحالة التي يكون فيها الفرق عدد أكبر أو أقل من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً أما إذا كان الفرق يساوي صفر فإن المؤسسة تصنف من المؤسسات التي لا تدير أرباحها.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

سنحاول في صلب هذا المبحث تحليل القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ، واستخراج البيانات التي تساعدنا في قياس وتحديد تأثير ممارسة إدارة الأرباح على الربح الجبائي.

المطلب الأول: قياس وعرض نتائج الدراسة

سيتم في هذا المطلب قياس وعرض نتائج كلا متغيرا الدراسة.

الفرع الأول: قياس ممارسة إدارة الأرباح

سنقوم بقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات العينة المأخوذة من مجتمع الدراسة " المحيط الاقتصادي الجزائري" ، وهذا يأتي من خلال احتساب رأس المال العامل لكل شركة على حدا ولكل سنة من سنوات الدراسة.

(1) NCA Rouiba:

الجدول رقم 2-1: يوضح حساب مؤشر رأس المال العامل لشركة NCA Rouiba

الوحدة: المليار

البيان	سنة 2015	سنة 2016	سنة 2017
الموارد الثابتة	53 749 581 00	4 994 756 411 00	3 882 983 404 00
الاستخدامات الثابتة	5,199,356,129.00	5,749,654,566.00	5,493,920,331.00
رأس المال العامل FR	-162,393,452.00	-754,898,155.00	-1,610,936,927.00
FRΔ	-	-592504703	-856038772

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الميزانيات الشركة NCA Rouiba

(2) Saidal

الجدول رقم 2-2 : يوضح حساب مؤشر رأس المال العامل مؤسسة Saidal

الوحدة: المليار

البيان	سنة 2015	سنة 2016	سنة 2017
الموارد الثابتة	28,239,753,960.79	38,861,237,694.97	41,250,228,670.09
الاستخدامات الثابتة	18,785,746,122.91	30,460,356,472.12	33,977,914,455.00
رأس المال العامل FR	9,454,007,837.88	8,400,881,222.85	7,272,314,215.09
FRΔ	-	-1,053,126,615.03	-1,128,567,007.76

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الميزانيات الشركة مؤسسة Saidal

Alliance Assurances (3)

الجدول رقم 2-3: يوضح حساب مؤشر رأس المال العامل مؤسسة Alliance Assurances

الوحدة: المليار

سنة 2017	سنة 2016	سنة 2015	البيان
3,908,721,886.47	3,887,371,801.22	3,489,162,750.75	الموارد الثابتة
4,615,050,998.22	4,337,298,725.84	3,707,281,567.93	الاستخدامات الثابتة
-706,329,111.75	-449,926,924.62	-218,118,817.18	رأس المال العامل FR
-256402187.13	-231808107.44	-	FRΔ

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الميزانيات الشركة

EGH EL Aurassi (4)

الجدول رقم 2-4: يوضح حساب مؤشر رأس المال العامل مؤسسة EGH EL Aurassi

الوحدة: المليار

سنة 2017	سنة 2016	سنة 2015	البيان
10 191 615 573 44	10,247,532,648.93	10,717,887,101.4	الموارد الثابتة
		4	
8 215 484 510 56	8,355,541,523.63	8,354,052,646.97	الاستخدامات الثابتة (المستقرة)
1 976 131 062 88	1,891,991,125.30	2,363,834,454.47	رأس المال العامل FR
-256402187.13	-231808107.44	-	FRΔ

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الميزانيات الشركة

بعد استنتاج مؤشر التغيير في رأس المال العامل لكل مؤسسة من المؤسسات محل الدراسة سننتقل للخطوة الموالية وهي تحديد صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، ولأجل ذلك سنقوم بحساب احتياج رأس المال العامل لكل مؤسسة.

الجدول رقم 2-5: يوضح مؤشر التغيير في احتياج رأس المال العامل

الوحدة: المليار

المؤسسة	البيان	2017	2016	2015
NCA Rouiba	استخدامات الاستغلال	3 022 429 934 00	3 378 293 511 00	2 664 813 927 00
	موارد الاستغلال	1 973 791 927 00	1 828 282 097 00	1 407 691 085 00
	احتياج رأس المال	1 048 638 007 00	1 550 011 414 00	1 257 122 842 00

الفصل الثاني:..... قياس تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي

	العامل BFR_{exp}			
	ΔBFR_{exp}	-501 373 407	292 888 572	-
Saidal	استخدامات الاستغلال	8 244 519 050 93	9 544 090 390 37	9 008 667 297 47
	موارد الاستغلال	2 163 428 796 37	3 206 207 661 27	2 334 277 506 12
	احتياج رأس المال العامل BFR_{exp}	6 081 090 254 56	6 337 882 729 10	6 674 389 791 35
	ΔBFR_{exp}	-256 792 474 54	-336 507 062 25	-
Alliance Assurances	استخدامات الاستغلال	2 751 059 888 63	2 595 659 149 80	2 584 785 284 96
	موارد الاستغلال	3 924 086 281 95	3 367 984 891 93	3 245 880 491 42
	احتياج رأس المال العامل BFR_{exp}	-1 173 026 393 32	-772 325 742 13	-661 095 206 46
	ΔBFR_{exp}	-400 700 651 19	-111 230 535 67	-
EGH EL Aurassi	استخدامات الاستغلال	1 543 917 515 52	1 536 433 138 72	1 529 239 528 74
	موارد الاستغلال	508 332 062 93	450 410 584 65	325 098 426 54
	احتياج رأس المال العامل BFR_{exp}	1 035 585 452 59	1 086 022 554 07	1 204 141 102 20
	ΔBFR_{exp}	-50 437 101 48	-118 118 548 13	-

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على ميزانيات المؤسسات محل الدراسة

في ما يلي جدول يبين قدرة التمويل الذاتي حسب كل مؤسسة من المؤسسات الخاضعة للدراسة

الجدول رقم 2-6: يوضح قيم قدرة التمويل الذاتي للمؤسسات عينة الدراسة

الوحدة: المليار

المؤسسات	2015	2016	2017
NCA Rouiba	188 985 195	130 675 438	-702,610,250.00
Saidal	1 376 295 647.88	1 509 161 605.06	1 143 817 990,89
Alliance Assurances	363,021,284.57	421,931,678.07	432140991.95
EGH EL Aurassi	609,333,773.22	331,873,991.79	549,187,994.87

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على البيانات المالية للمؤسسات محل الدراسة

الآن سنستنتج صافي التدفق النقدي التشغيلي من خلال الجدول أدناه.

الجدول رقم 2-7: يبين صافي التدفق النقدي للأنشطة التشغيلية للمؤسسات عينة الدراسة

الوحدة: المليار

2015	2016	2017	البيان	
-	130 675 438	-702 610 250 00	قدرة التمويل الذاتي	NCA Rouiba
-	572 292 888	-501 373 407	التغير في احتياج رأس المال العامل للاستغلال	
	-441 617 450	-201 236 843	صافي التدفق النقدي	
-	1 509 161 605 06	1 143 817 990 89	قدرة التمويل الذاتي	Saidal
-	-336 507 062 25	-256 792 474 54	التغير في احتياج رأس المال العامل للاستغلال	
-	1 845 668 667 31	1 400 610 465 43	صافي التدفق النقدي التشغيلي	
-	421 931 678 07	432 140 991 95	قدرة التمويل الذاتي	Alliance Assurances
-	-111 230 535 67	-400 700 651 19	التغير في احتياج رأس المال العامل للاستغلال	
-	533 162 213 74	832 841 643 14	صافي التدفق النقدي التشغيلي	
-	331,873,991.79	549,187,994.87	قدرة التمويل الذاتي	EGH EL Aurassi
-	-118 118 548 13	-50 437 101 48	التغير في احتياج رأس المال العامل للاستغلال	
-	449 992 539 92	599 625 096 35	صافي التدفق النقدي التشغيلي	

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً للجدولين (6) و(7)

بعد توفير جميع العناصر التي تتطلبها القاعدة العامة لقياس ممارسات إدارة الأرباح وفق قانون "ميلر"، سنقوم لمعرفة المؤسسات الممارسة لإدارة الأرباح من خلال تطبيق علاقة نسبة "ميلر" وتفسير النتائج وذلك من خلال الجداول أدناه.

الجدول رقم 2-8: قياس ممارسة إدارة الأرباح في مؤسسة NCA Rouiba

2017	2016	2015	البيان	NCA Rouiba
-1 610 936 927 00	-754 898 155 00	-162 393 452 00	رأس المال العامل FR	
-856 038 772	-562 504 703	-	التغير في رأس المال العامل FR	
-201 236 843	-441 617 450	-	صافي التدفق النقدي التشغيلي	
4.2538	1.3416	-	مؤشر ميلر	

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً للجدول (02) و (08)

الجدول رقم 2-9: قياس ممارسة إدارة الأرباح في مؤسسة Saidal

2017	2016	2015	البيان	Saidal
7,272,314,215.09	8,400,881,222.85	9,454,007,837.88	رأس المال العامل FR	
-1 128 567 007 76	- 1 053 126 615 03	-	التغير في رأس المال العامل Δ FR	
1 400 610 465 43	1 845 668 667 31	-	صافي التدفق النقدي التشغيلي	
(0.8057)	(0.5705)	-	مؤشر ميلر	

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً للجدول (03) و (08)

الجدول رقم 2-10: قياس ممارسة إدارة الأرباح في مؤسسة Alliance Assurances

2017	2016	2015	البيان	Alliance Assurances
-706 329 111 75	-449 926 924 62	-218 118 817 18	رأس المال العامل FR	
-256 402 187 13	-231 808 107 44	-	التغير في رأس المال العامل Δ FR	
832 841 643 14	533 162 213 74	-	صافي التدفق النقدي التشغيلي	
(0.3078)	(0.4347)	-	مؤشر ميلر	

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً للجدول (04) و (08)

الجدول رقم 2- 11: قياس ممارسة إدارة الأرباح في مؤسسة EGH EL Aurassi

2017	2016	2015	البيان	EGH EL Aurassi
1 976 131 062 88	1,891,991,125.30	2,363,834,454.47	رأس المال العامل FR	
-256 402 187 13	-231 808 107 44	-	التغير في رأس المال العامل Δ FR	
599 625 096 35	449 992 539 92	-	صافي التدفق النقدي التشغيلي	
(0.4276)	(0.5151)	-	مؤشر ميلر	

المصدر: من لإعداد الباحثين استناداً للجدول (05) و (08)

بعد أن تم تفرغ البيانات المالية الخاصة بالمؤسسات الخاضعة للدراسة ومعالجتها بواسطة (نموذج ميلر) **Miller Model** تبين لنا أن سنة 2016 بلغ فيها عدد المؤشرات (EM) إدارة الأرباح (03) مؤشرات سالبة من أصل (04)، بينما عدد المؤشرات الموجبة مؤشر (01) فقط. حيث وصل أعلى مؤشر سالب إلى (0.4347) في مؤسسة Alliance Assurances، أما أدنى مؤشر فكان من نصيب مؤسسة Saidal بـ (0.5705). بينما كانت نسبة المؤشر الموجب 1.3416 وذلك لدى مؤسسة NCA Rouiba.

أما خلال سنة 2017 فقد أظهرت نتائج نموذج ميلر لقياس ممارسات إدارة الأرباح مؤشر (01) بإشارة موجبة، بينما كانت باقي المؤشرات تحمل إشارة سالبة، المؤشر الموجب والوحيد تم تسجيله على مستوى مؤسسة NCA Rouiba بـ 4.25381، أما بالنسبة للمؤشرات السالبة (03) فقد كانت أكبر نسبة من نصيب مؤسسة Alliance Assurances بـ (0.3078)، في حين سجلت أقل نسبة بـ (0.8057) على مستوى مؤسسة Saidal.

وكما نلاحظ في النتائج المتوصل إليها فإن جميع المؤشرات تختلف عن الصفر وهذا يدل عن أن جميع المؤسسات الموضوعه تحت الدراسة تقوم لإدارة أرباحها والسبب وراء ذلك راجع إلى استعمال المسيرين و المحاسبين لما سمي بالمحاسبة الإبداعية من خلال استغلال المرونة القواعد والإجراءات المحاسبة وتعدد الطرق والسياسات المحاسبة بهدف خدمة مصالحهم الشخصية أو خضوعاً لضغوطات المدراء أو ذوي السلطة العلية في المؤسسة وكل ذلك بقصد التلاعب في المداخل المحققة و تخفيض الأعباء الضريبية وتحقيق وفورات جبائية.

الفرع الثاني: قياس وتحديد الربح الجبائي

بعد تحليل القوائم المالية للمؤسسات محل الدراسة استخرجنا البيانات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 2-12: يوضح أهم الضرائب التي تخضع لها المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة

حجم الضريبة السنوية			مختلف الضرائب المفروضة	المؤسسات
سنة 2017	سنة 2016	سنة 2015		
85 120 037	7 106 073	27 678 783	الديون الجبائية	NCA Rouiba
113 187 824.74	159 673 028.26	149 803 348.66	الرسم على النشاط المهني	
54 753 822	66 747 764	115 655 531	الضرائب والرسوم الأخرى	
253 061 683.74	233 526 865.26	293 137 662.66	مجموع الضرائب	
7 032 819.01	-96 986 328.41	15 393 711,92	الديون الجبائية	Saidal
205317955.42	204468229.6856	199 680 875.1542	الرسم على النشاط المهني	
-167 524 872.66	-173 817 524.53	-166 639 675,94	الضرائب والرسوم الأخرى	
44 825 901.77	(66335623.26)	48 434 911.13	مجموع الضرائب	
00	00	00	الديون الجبائية	Alliance Assurances
77 332 027.26	91 293 674.20	88 627 186.61	الرسم على النشاط المهني	
-105 268 637	104 478 108.68	108 794 750.85	الضرائب والرسوم الأخرى	
(27 936 609.74)	195771782.88	197421937.46	مجموع الضرائب	
5 112 966.22	4 600 655.63	-16 526 092,70	الديون الجبائية	EGH EL Aurassi
56 578 213.01	53 231 533.37	57 415 996.56	الرسم على النشاط المهني	
-75 478 892.64	-75546773.86	-80 521 069,74	الضرائب والرسوم الأخرى	
(13 787 713.41)	(17 714 584.86)	(39 631 165.88)	مجموع الضرائب	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات قوائم المالية للشركات محل الدراسة

يوضح الجدول أعلاه حجم الضرائب التي خضعت لها المؤسسات تحت الدراسة خلال السنوات الثلاث 2015-2016-2017. حيث أن مبلغ هذه الضرائب مستنتجة من ميزانيات والقوائم المالية لهذه المؤسسات.

الجدول رقم 2-13: يوضح نسبة مساهمة حجم الضرائب في دخول المؤسسات

نسب مساهمة حج الضرائب في دخل المؤسسة			حجم الضرائب السنوية			
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
4.4715	2.9250	3.9136	253 061 683.74	233 526 865.26	293 137 662.66	NCA Rouiba
0.4366	(0.6488)	0.4851	44 825 901.77	(66 335 623.26)	48 434 911.13	Saidal
(1.0549)	4.2888	4.4551	(27 936 609.74)	195 771 782.88	197 421 937.46	Alliance Assurances

الفصل الثاني:..... قياس تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي

(0.4873)	(0.6655)	(1.3804)	(13 787 713.41)	(17 714 584.86)	(39 631 165.88)	EGH EL Aurassi
----------	----------	----------	-----------------	-----------------	-----------------	-------------------

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات الجدول رقم 12.

يعد هذا الجدول امتداداً للجدول رقم 12 إذ قمنا بحساب نسب مساهمة حجم الضرائب في دخل المؤسسة، من خلال مقارنة حجم الضرائب برقم الأعمال المحقق لكل مؤسسة.
الجدول رقم 2-14: يبين لنا نسب النمو بالنسبة لنسب المساهمة في دخل المؤسسة

EGH EL Aurassi			Alliance Assurances			Saidal			NCA Rouiba			المؤسسات
2017	2016	2015	2017	2016	2015	2017	2016	2015	2017	2016	2015	السنوات
(0.4873)	(0.6655)	(1.3804)	(1.0549)	4.2888	4.4551	0.4366	(0.6488)	0.4851	4.4715	2.9250	3.9136	نسب المساهمة في دخل المؤسسة
(0.2677)	(0.5178)	(0.7540)	(0.0373)	(1.5342)	(2.3374)	0.5287	(0.3379)					نسبة النمو

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات الجدول رقم 13

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسب نمو نسب مساهمة حجم الضرائب في دخول الشركات كانت كالتالي:

في سنة 2015 يتبين لنا أن أدنى نسبة مساهمة لحجم الضرائب في إجمالي الدخل كانت في مؤسسة EGH EL Aurassi إذ بلغ (1.3804)، بينما احتلت مؤسسة Alliance Assurance أعلى نسبة مساهمة بـ 4.4551. كما احتلت أيضاً أعلى نسبة مساهمة بالنسبة لسنة 2016 بـ 4.2888، أما أدنى نسبة مساهمة حققتها مؤسسة EGH EL Aurassi إذ قدرت بـ (0.6655)، أما بالنسبة لآخر سنة من سنوات فترة الدراسة (2017) فنالت مؤسسة NCA Rouiba أعلى نسبة مساهمة بـ 4.4715، على عكس مؤسسة Alliance Assurances التي حققت أدنى نسبة مساهمة (1.0549). ومن خلال مقارنة نسب المساهمة للسنوات الثلاث يتبين لنا أن نسبة النمو كانت موجبة في مؤسسة واحدة، وسالبة في باقي مؤسسات وهذا قد يكون راجعاً إلى أن هذه المؤسسات يتولى أدارتها مالكيها مما قد يتسبب في وضع معدي البيانات والقوائم المالية تحت نوع من الضغوطات من أجل التلاعب والتعديل في الأرقام والبيانات المعلنة، قصد تخفيض الدخل مما ينعكس عنها مدفوعات ضريبية أقل، ورجوعاً إلى مخرجات الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة نمو قدرت بـ 0.8666 والتي كانت من نصيب مؤسسة NCA Rouiba، في حين نالت مؤسسة Alliance Assurance أدنى نسبة نمو والتي قدرت بـ (0.7167).

المطلب الثاني: عرض النتائج ومناقشتها

سيتم من خلال هذا المطلب عرض ومناقشة مختلف النتائج التي توصلنا لها من خلال الدراسة.

الفرع الأول: عرض نتائج قياس متغيرات الدراسة

أفرزت نتائج القياس والكشف عن ممارسات إدارة الأرباح بالنسبة للمؤسسات الأربعة تحت الدراسة أنها جميعها مارست إدارة الأرباح و التلاعب في الأرقام المعلنة وفي السنوات الثلاث، وفقاً لما أعلنت عنه نتائج اختبار نموذج ميلر سابقاً والتي يقضي انه كلما اختلفت نتيجة نموذج ميلر عن الصفر سواء بالسالب أو الموجب فهذا يدل على أن المؤسسة المعنية قد مارست إدارة الأرباح. وهذا ما يوضح نفي الفرضية الصفرية وثبوت الفرضية البديلة.

الفرع ثاني: عرض النتائج الإحصائية للدراسة

سنقوم باستخدام الإحصاء الوصفي كأسلوب لدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة مستعينين بالبرنامج الإحصائي SPSS vr.22 ومن ثم نعمل على إثبات الفرضيات الموضوعية أو نفيها بناءً على مخرجات البرنامج.

بعض الإحصاءات العامة

قمنا بتحضير بعض الإحصاءات مثل: الانحراف المعياري standard deviation والوسط الحسابي mean و معامل الاختلاف CV، و أعظم وأدنى قيمة maximum & minimum value و التباين Variance لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم 2-15: يبين الإحصاءات العامة لمتغيرات الدراسة

Descriptive Statistics						
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
Profit Management	8	-1.00	4.25	.2400	1.77753	3.160
Tax contribution growth rates	8	-2.34	.53	-.7075	.88576	.785
Valid N (listwise)	8					

المصدر: البرنامج الإحصائي Spss vr.22

أما بالنسبة لمعامل الاختلاف فقمنا بحسابه يدوياً اعتماداً على مخرجات برنامج spss vr.22 الموضحة في الجداول أعلاه

لدينا العلاقة التالية : معامل الاختلاف = الانحراف المعياري / الوسط الحسابي

$$CV = \frac{S}{X} * 100$$

حيث:

الجدول رقم 2-16: يوضح لنا معامل الاختلاف

معامل الاختلاف CV	
7.406375	Profit Management
-1.251957	Tax contribution growth rates

المصدر: من أعداد الباحثين استناداً لمخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

ويتضح من خلال الجدولين أعلاه أن قيمة الوسط الحسابي لإدارة الأرباح بلغت 0.2400 أما الانحراف المعياري فقد بلغت قيمته 1.77753 وبمعامل اختلاف مساوي إلى 7.406375، في حين بلغت قيمة التباين 3.160 أما قيمة الوسط الحسابي لنسب نمو المساهمات فقد بلغت -0.7075 وبانحراف المعياري فقد بلغت قيمته 0.88576 و بمعامل اختلاف مساوي إلى -1.251957 و تباين قيمته 0.785.

اختبار معنوية معاملات الارتباط

سنقوم في هذا الصدد باستخراج معامل الارتباط بين المتغير المستقل وهو إدارة الأرباح والمتغير التابع المتمثل في الربح الجبائي و المعبر عنه في الدراسة التطبيقية بنسب النمو مساهمات الضريبة في الدخل المحققة من طرف المؤسسات الاقتصادية، ومن ثم اختباره إحصائياً لغرض بيان معنويته من عدمها. والفرضيات التي سنقوم باختبارها هنا هي:

✓ لا يوجد ارتباط معنوي بين إدارة الأرباح ونسب النمو المساهمات الضريبة في الدخل المؤسسات الاقتصادية

في مقابل الفرضية البديلة التي تقضي بـ:

✓ يوجد ارتباط معنوي بين إدارة الأرباح ونسب النمو المساهمات الضريبة في الدخل المؤسسات الاقتصادية

بعد إدخال بيانات الدراسة إلى البرنامج الإحصائي SPSS تم الحصول على المعطيات الموضحة في الجدول والذي يبين لنا قيمة الارتباط المستخرجة ودلالاتها الإحصائية بين المتغيرين.

الجدول رقم 2-17: قيمة الارتباط و معنويته بين المتغيرين

0.710 ^a	الارتباط
0.0496	قيمة المعنوية Sig
8	حجم العينة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج البرنامج الإحصائي Spss

وكما يوضحه الجدول أعلاه فإن معامل الارتباط بين إدارة الأرباح و نسب المساهمة كان مقداره **0.710** وهذا يفسر وجود علاقة قوية بين إدارة الأرباح ونسب نمو المساهمات الضريبية وقيمة دلالة معنوية تساوي إلى **0.0496** و هي قيمة طردية و معنوية تحت مستوى الدلالة 5% كون قيمة Sig أقل من مستوى الدلالة و هذا ما يدفعنا إلى رفض الفرضية الأولى (الفرضية الصفرية) وقبول الفرضية البديلة، ومنه نستنتج أن كل زيادة في إدارة الأرباح ناتجة عن زيادة في نسبة مساهمة الضريبة في دخل الإجمالي.

تحديد معلمات نموذج الانحدار

سنعمل في هذه المرحلة على أيجاد قيم معلمات الانحدار، حيث سنحاول أن نلخص في الجدول أدناه النتائج المتوصل إليها من خلال البرنامج الإحصائي Spss Vr.22 إذ سنوضح في الجدول قيم معلمات الانحدار القياسية وغير قياسية إضافة إلى قيم اختبار t. كما يمكن من خلال هذا الأخير اختبار فرضية العدم أو فرضية النفي، والفرضية المراد اختبارها الآن هي:

- ❖ لا توجد علاقة أثر ذات دلالة معنوية بين إدارة الأرباح ونسب نمو مساهمات الضرائب في حجم المداخل.
- ❖ يوجد علاقة أثر ذات دلالة معنوية بين إدارة الأرباح ونسب نمو مساهمات الضرائب في حجم المداخل.

الجدول رقم 2-18: يوضح لنا معلمات نموذج الانحدار الخطي البسيط

	قيمة المعلمة	اختبار t	Sig levels
Constant	-0.792	-3.291	0.017
إدارة الأرباح	0.354	2.467	0.049

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج الإحصائي spss

كما استنتجنا أيضا:

$$R = 0.50 \quad \text{Adjusted } R^2 = 0.42$$

$$P < 0.05$$

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبين لنا قيمة معامل التحديد R^2 كانت تساوي 0.50 و معامل التحديد معدل أو المصحح $\text{Adjusted } R^2$ الذي بلغ 0.42 ، وهذا ما يفسر أن نموذج الانحدار الخطي البسيط الذي قمنا باستخدامه استطاع أن يفسر 50% من الاختلافات الكلية أما بالنسبة للنسبة المتبقية فهي لم تفسر بسبب عوامل وأسباب أخرى لم تأخذ بعين الاعتبار في هذا البحث.

كذلك تبين قيمة معلمة الانحدار والتي تساوي 0.35 على أنها دالة إحصائية تحدد مستوى الدلالة 0.05 كما تبينه قيمة Significance level والتي تبلغ 0.049.

أما بالنسبة لاختبار t و كما يوضحه الجدول بلغت قيمة الاختبار 2.467 وهي دالة إحصائية تحت مستوى الدلالة 0.05 كما تشير إليه Sig والتي تبلغ نسبة 0.049، وهذا ما يدفعنا إلى رفض فرضية النفي التي تنفي وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين إدارة الأرباح و نسب مساهمة حجم الضرائب في المداخيل، وقبول الفرضية البديلة.

وبناءً على النتائج السابقة والمشار إليها في الجدول أعلاه يمكن كتابة دالة الانحدار الخطي البسيط للمتغير إدارة الإرباح على المتغير نسب مساهمة الضريبة في حجم المداخيل وفق الصيغة التالية:

$$Y_1=B_0+B_1X_1$$

حيث أن:

Y_1 : تمثل المتغير التابع نسب مساهمة الضريبة في حجم المداخيل.

B_0 : تمثل معلمة تبات معلمة الانحدار.

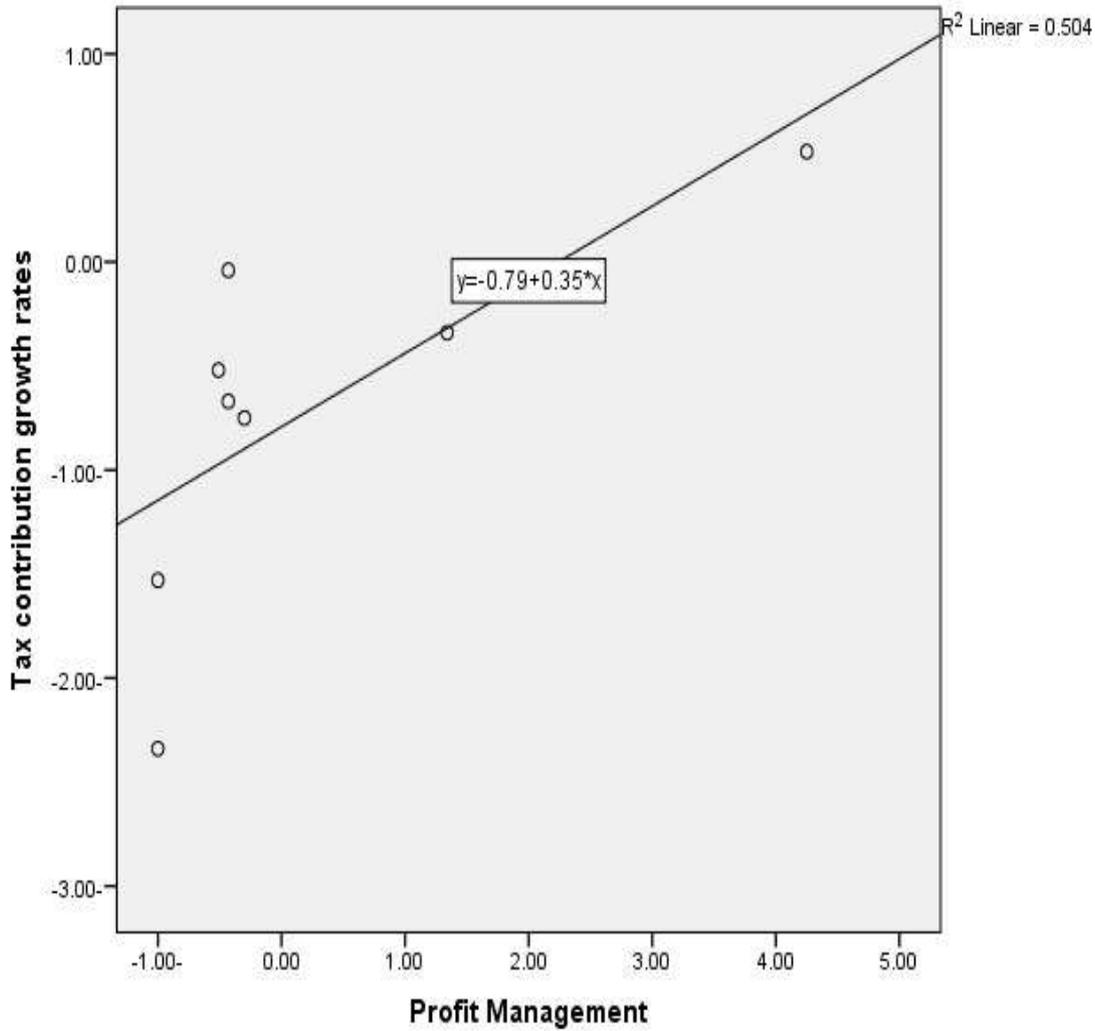
B_1 : تمثل المتغير المستقل ممارسات إدارة الأرباح

و بالتعويض القيم التقديرية المتحصل عليها سابقاً لمعلمات الانحدار للمعادلة أعلاه تكتب المعادلة من الشكل التالي:

$$Y_1=-0.79+0.35X_1 \quad R^2=0.35$$

من خلال النموذج أعلاه يمكن أن نلاحظ ويقوة تفسيرية 0.50 إن الانخفاض بدرجة واحدة في نسبة إدارة الأرباح يتبعه زيادة ب 0.35 في نسب مساهمة الضرائب في حجم المداخيل . ويمكن تمثيل الدالة في الشكل البياني التالي:

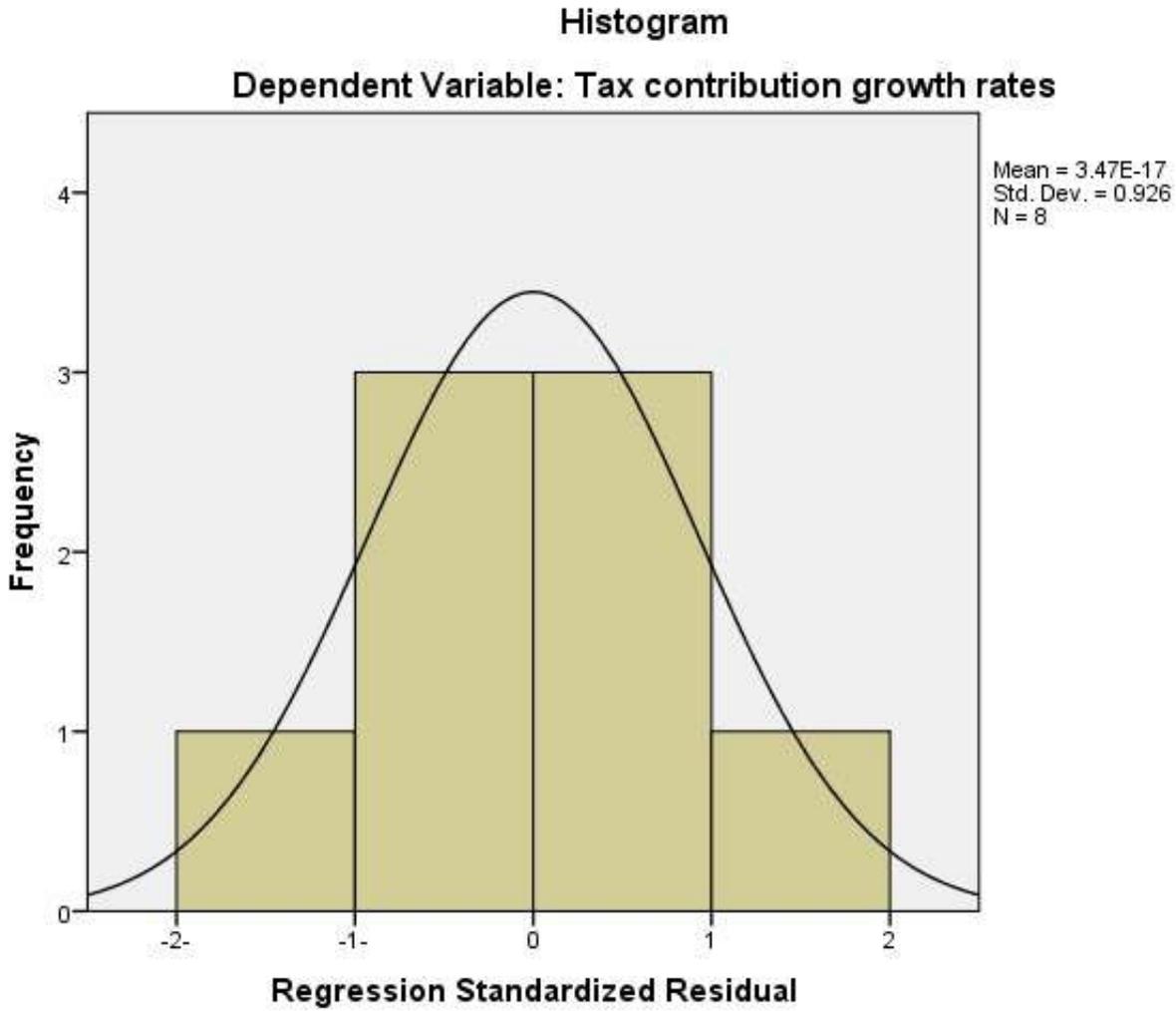
الشكل رقم 2-2: يوضح التمثيل البياني لمعادلة الانحدار



المصدر: من مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

إضافة إلى ذلك يجب توفر شرط آخر لإثبات صحة نموذج الانحدار المستخدم وهو: بواقعي نموذج الانحدار المستخدم يجب أن يكون عشوائيا يتبع التوزيع الطبيعي بوسط حسابي مساوي للصفر وانحراف معياري مساوي إلى الواحد الصحيح وهذا ما يثبتته الشكلين التاليين. إذ أن الشكل الأول يمثل التوزيع التكراري لبواقعي نموذج الانحدار أما الشكل الثاني فيوضح اختبار طبيعية البيانات.

الشكل 2-3: يمثل التوزيع التكراري لبواقي نموذج الانحدار



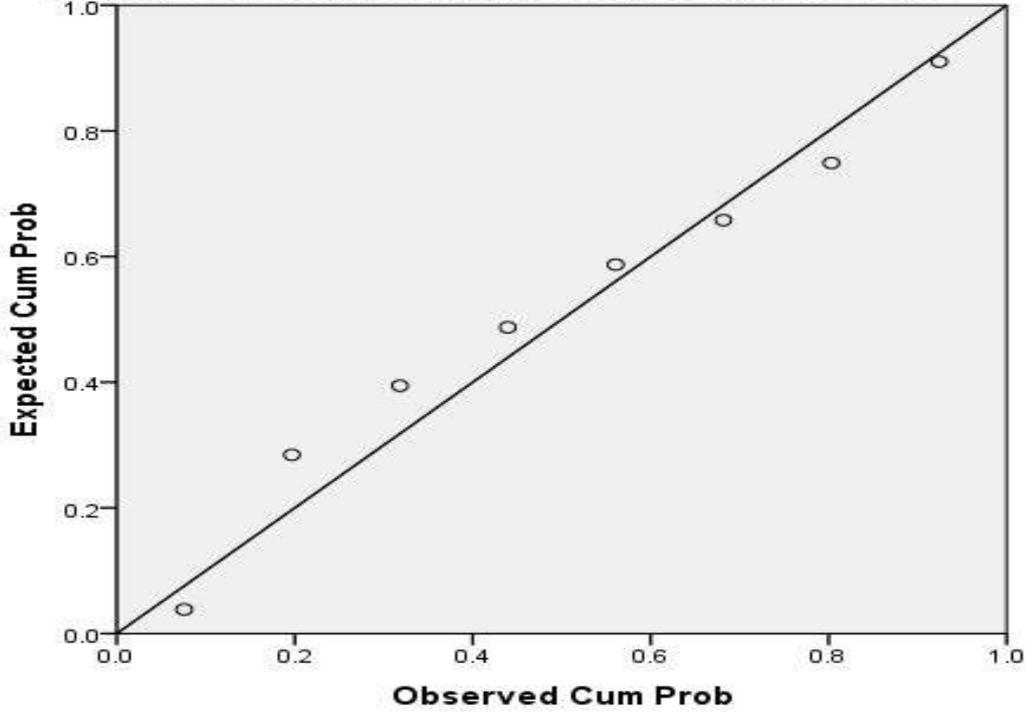
المصدر: من مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن البواقي بدئت بالتزايد والارتفاع تمن بعد ذلك عادت تتناقص نحو الأسفل وهذا ما يدل البيانات تتوزع وفق التوزيع الطبيعي.

الشكل رقم 2-4: يمثل طبيعية البيانات

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual

Dependent Variable: Tax contribution growth rates



المصدر: من مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

نلاحظ من خلال الشكل رقم (05) اعتدالية توزيع البواقي و تتجمع البيانات حول الخط المستقيم وبتالي فأن البواقي تتبع توزيع طبيعي وهو شرط من شروط صحة إجراء تحليل نموذج الانحدار.

الفرع الثالث: تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال خالصنا إليه من نتائج سابقاً والتي تقضي بوجود مؤسسات اقتصادية جزائرية تقوم بممارسة إدارة الأرباح، إذ تثبت لنا فرضية الثانية التي أشرنا إليها سابقاً في بداية الدراسة، و يمكننا تفسير ذلك من خلال النقاط التالية:

- وجود الشركات في سوق تنافسية نشطة مما يدفع بالشركات إلى إدارة الأرباح قصد كسب مستثمرين جدد أكثر من غيرها.
- الدور الكبير والمهم للإرباح في تحديد قيمة السهم في الشركات لذلك قد نجد الشركات تتجه نحو إدارة الأرباح بغية الرفع من حجم الشركة أو رفع في أسعار الأسهم.
- قد يرجع ذلك إلى النظام الجبائي الذي أثقل كاهل العديد من الشركات بالضرائب المتعددة والمختلفة.

قد تكون هذه النتيجة مخالفة لما توصلت له بعض الدراسات السابقة ونذكر منها على سبيل المثال: دراسة "بن عمارة عبد الغاني"، ربما يكون سبب الاختلاف راجع إلى طبيعة الشركات عينة الدراسة ومدة الدراسة.

- كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل إدارة الإرباح و المتغير التابع تحت مستوى الدلالة المعنوية 0.05، وهذا ما يثبت لنا صحة الفرضية البديلة الثانية التي تم التطرق لها سابقاً في المقدمة، و نفس ذلك أن الشركات كلما كانت تتعرض لضغط جبائي (حجم ضرائب كبير) كلما كان ذلك سبباً في توجيهها نحو ممارسة إدارة الأرباح في خطوة منها إلى تخفيض الأعباء الضريبية.

خلاصة الفصل الثاني:

قمنا في مضمون هذا الفصل بإجراء الدراسة التطبيقية والمتمثلة في قياس تأثير ممارسة إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي، على أربعة مؤسسات اقتصادية جزائرية والمسعرة أسهمها في البورصة (NCA Rouiba- saidal- allionce assuironces et EGH El aurassi) إذ عملنا على التأكد من أن المؤسسات تقوم بممارسات إدارة الأرباح أم لا، من خلال استعمال نموذج ملير، ومن ثم انتقلنا إلى الاختبار الثاني وهو العلاقة بين متغير إدارة الأرباح و الربح استعانة بالبرنامج الإحصائي Spss VS.22، من خلال الخطوات معينة ومحددة و القيام ببعض الإحصاءات العامة مثل الوسط الحسابي والتباين نم استنتاج معادل الانحدار وهي المحور الأساسي في دراستنا الإحصائية وفي الأخير عملنا على التحقق من مدى طبيعية البيانات المدخلة من خلال بعض الأشكال البانية، و ختاماً لفصلنا قمنا بعرض ومناقشة بعض النتائج والتي كانت كما يلي:

- المؤسسات الاقتصادية تمارس إدارة الأرباح.
- الإخضاعات الجبائية الهائلة من شئنها أن تشجع وتدفع إلى إدارة الأرباح.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

الختامة

توطئة:

سعت هذه الدراسة إلى تحديد وقياس تأثير ممارسة إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي. حيث اعتمدنا على القوائم المالية لأربعة مؤسسات اقتصادية كعينة للدراسة وهي **NCA Rouiba- saidal- allionce assuironces et EGH El aurassi** خلال فترة امتدت من 2015 إلى 2017. أول خطوة قمنا بها في بداية الدراسة وهي التحقق من أن المؤسسات الأربعة تمارس إدارة الأرباح أم لا، واستخدمنا في ذلك مؤشر ملير للكشف عن إدارة الأرباح على غرار العديد من الدراسات السابقة التي وجدت في النماذج الأخرى مثل (نموذج جونز المعدل) و(نموذج كوئاري 2005)، طريق أسهل للوصول إلى الكشف عن ممارسة إدارة الأرباح، بعد التحقق من إمكانية ممارسة إدارة الأرباح وجهنا دراستنا نحو معالجة إشكالية الرئيسية، مستعينين ببرنامج Spss vs.22 لقياس وتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وباستعراض خلاصة الفصول السابقة نلاحظ أن الفصول الأول تعلق بعرض المفاهيم الأدبية والنظرية لمفهوم الربح الجبائي و ظاهرة الإدارة الأرباح واهم المصطلحات المرتبطة بها، بالإضافة إلى أساليب الكشف عن إدارة الأرباح وبرز الدوافع المسببة للممارسة هذا السلوك. كما أعطت الدراسات السابقة من خلال ما تم دراسته واستنتاجه منها ، توضيحاً كافياً نوعاً ما حول ظاهرة ممارسة إدارة الأرباح خاصة ما يتعلق بقياس وتحديد ممارسات إدارة الأرباح ، فنجد هذه الدراسات عملت على التحديد الدقيق لسلوك إدارة الأرباح باستعمال أهم النماذج المتعارف عليها من طرف أهم الباحثين في العالم.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد خصصناه لقياس ما مدى تأثير إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وذلك بالاعتماد على تحليل ودراسة القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية تحت الدراسة وبعدها شرعنا في تنفيذ خطوات التي أشار إليها نموذج القياس و الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح لدى هذه المؤسسات، والمتمثلة في لربعة مراحل وتبدأ أولاً بحساب التغير في رأس المال ثم المرحلة الثانية تحديد صافي التدفق التشغيلي كل سنة من خلال قائمة جدول تدفقات الخزينة، ومنه إلى المرحلة الثالثة حساب إدارة الأرباح من خلال "مؤشر ملير"، وفي الخير نقوم بتفسير النتائج المتحصل عليها إذ يستدل على وجود مؤشر إدارة الأرباح في الحالة التي يكون فيها الفرق عدد أكبر أو اقل من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً أما إذا كان الفرق يساوي صفر فإن المؤسسة تصنف من المؤسسات التي لا تدير أرباحها. بعد المرور بكل هذه المراحل انتقلنا إلى الشق الثاني من الدراسة و نباشر بتحديد أهم المدفوعات الضريبية التي قامت بها المؤسسات وذلك من خلال القوائم المالية. وفي الخطوة الموالية قنا بإدخال معطيات الدراسة إلى البرنامج الإحصائي Spss بهدف تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحديد مدى تأثير ممارسة سلوك إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي في المؤسسات

الاقتصادية من خلال نتائج معادلة الانحدار المستنتجة من مخرجات البرنامج الإحصائي، التي على إثرها قمنا بالخروج بالنتائج التالية:

نتائج اختبار فرضيات:

الفرضية الأولى: تقضي بعدم وجود مؤسسات اقتصادية جزائرية وهذا ما نفتته نتائج قياس ممارسات إدارة الأرباح من خلال نموذج القياس المستعمل، حيث تم رفضها في الجانب التطبيقي بناء على النتائج التالية:

- ظهور جميع نتائج لكل المؤسسات وخلال جميع سنوات الدراسة بقيم تختلف عن الصفر.

الفرضية الثانية: والتي أقرت بقيام المؤسسات بممارسة إدارة الأرباح، وهذا ما جاء متوافقاً و النتائج التي خرجنا بها بعد قياس ممارسات إدارة الأرباح وذلك راجع إلى النتائج أو الاستنتاجات التالية:

- نتائج اختبار الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح جاءت جميعها تختلف عن الصفر، وهذا ما يفسره نموذج القياس بوجود ممارسات إدارة الأرباح في المؤسسة المدروسة.

- وجود المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ضمن سوق اقتصادي نشط مما يدفعها إلى إدارة الأرباح في محاولة منها للبحث عن فرصها في هذا السوق.

- الحجم الكبير للضرائب والاقتطاعات التي تتعرض لها المؤسسات الاقتصادية له دور في الدفع نحو ممارسة إدارة الأرباح بهدف تقليل العبء الضريبي وكسب ووفورات مالية إضافية.

- بعض الممارسات والمرونة التي يسمح بها النظام المحاسبي المالي يؤدي إلى جنوح المسيرين للقيام بممارسة إدارة الأرباح.

الفرضية الثالثة: والتي مفادها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير إدارة الأرباح والربح الجبائي وهذا ما تمكنت دراستنا من نفيه وإثبات عكسه والمتمثل في الفرضية البديلة الفرضية الرابعة، حيث أن نتائج الدراسة الإحصائية بينت عن وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين حيث أن قيمة معمل بلغت $b=0.354$ ، أما عن قيمة معنوية فقد بلغت 0.04 وهي أقل من مستوى المعنوية 5% ما يعني وجود دلالة إحصائية. أي أن الربح الجبائي يزيد بانخفاض مستوى إدارة الأرباح و انخفاضه ناتج عن تزايد ممارسات إدارة الأرباح، وذلك من خلال ما أستنتجناه من تفسير معادلة الانحدار، التي تشير إلى النتيجة التالية:

- الانخفاض بدرجة واحدة في نسبة إدارة الأرباح يؤدي إلى الزيادة في الربح الجبائي.

التوصيات:

بناء على ما توصلنا إليه من نتائج يمكن الخروج بجملة من التوصيات و المتمثلة في ما يلي:

- وجوب إعادة النظر في التوزيع الجبائي، من الطرف السلطات المخولة.
- الحد من مجال المرونة المتاح إمام الشركات في مجال تحديد السياسات والإجراءات المحاسبية.
- تطوير نماذج تمكن من الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح في البيئة الجزائرية.
- وضع إجراءات عقابية ضد المؤسسات والشركات التي تمارس سلوك إدارة الأرباح.
- وضع أساليب تمكن السلطات الجبائية من تحديد الربح الجبائي دون الاعتماد المباشر على التصريحات والقوائم المالية التي تكون الأرقام المعلنة فيها معرضة للتلاعب.

أفاق الدراسة:

في الأخير لا يمكننا القول أننا قد أحطنا بالموضوع من كل زواياه، فكما هو معروف ما من عمل أو جهد لا يخلو من نقص وتقصير، ورغم ذلك إننا نرى أن دراستنا هذه يمكن أن تكون جسور عبور للبحث في مواضيع أخرى و التي يمكن أن تتمثل في:

- دور حوكمة الشركات في الضبط والحد من ممارسات إدارة الأرباح.
- الآثار المستقبلية للجباية الدولية في ظل ممارسة الشركات لإدارة الأرباح.
- علاقة المهنة المحاسبة والمحاسبين بممارسات إدارة الأرباح.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أ: الكتب.

- 1: عبد المجيد الطيب الفار، "إدارة الأرباح"، دار جليس الزمن للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2010.
- 2: مُجَّد عباس محرزى. "المدخل إلى الجباية والضرائب". ITCIS للنشر. الجزائر. سنة 2010.
- 3: صالح حميداتو. "المراجعة الجبائية للمؤسسات الاقتصادية". دار التعليم الجامعي. الجزائر، سنة 2019.

ب: أطروحات الدكتوراه

- 1: عبد النور شنين . "المساهمة في تحليل أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على ممارسات إدارة الأرباح لدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للفترة الممتدة بين 2014-2006". أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه، الطور الثالث. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم المالية والمحاسبة. جامعة ورقلة. الجزائر سنة 2019.

ج: مذكرات الماجستير

- 1: بن عمارة عبد الغاني. "قياس ممارسات إدارة الإرباح في شركات الاتصالات بالجزائر". ماستر أكاديمي. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة. الجزائر. سنة 2018.
- 2: بربجي صليحة و عباز مسعودة. "العوامل المحددة لممارسة إدارة الأرباح للشركات المدرجة في بورصة عمان"، مذكرة، ماستر أكاديمي في مالية المؤسسة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية. الجزائر.. سنة 2019.
- 3: تجاني مُجَّد الأمين و التجاني سليم، "تأثير الضريبة على توزيعات الأرباح في شركات المساهمة"، مذكرة ماستر أكاديمي في مالية المؤسسة. جامعة ورقلة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية. الجزائر. سنة 2019.

4. عبد الرحمان عبد الله عبد الرحمان وعمر نُجْد الحسن أحمد الهاشم. "أثر ممارسة إدارة الأرباح على تقويم الأداء المالي". جامعة النيلين .كلية التجارة.السودان. السنة 2016.

5: صالح بوزطوطة. "نظام البورصة في الجزائر". مذكرة ماستر أكاديمي. جامعة العربي بن المهدي- أم البواقي. كلية الحقوق والعلوم السياسية. الجزائر. سنة 2016.

6. هبة عمر نُجْد التل.. "أثر إدارة الأرباح على الأسعار السوقية لأسهم". رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. كلية الأعمال.الأردن. سنة 2015.

د: المجالات:

1: صادق جعفر كاظم، "تأثير إدارة الأرباح في تحديد وعاء ضريبة الدخل"، العراق، المجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد 4، سنة 2016.

2: نُجْد احمد شيبان، "اثر أساليب ممارسة إدارة الأرباح على خصائص المعلومات المحاسبية"، السودان، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية الملحق 1، العدد 20.

3: نُجْد زهير مجيد وأخون. "العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح وأثرها على مستخدمي المعلومات المحاسبية:.. Journal of Economices and Administrative Sciences 2019
Mvol.25 no.110

ه: القوانين والمراسيم:

1: " قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة للجمهورية الجزائرية " سنة 2019.

و: المواقع الالكترونية

1.. <https://www.cosob.org/etas-financiers-des-emetteurs>

ثانياً: المراجع الأجنبية

1: jahanzaid Haidr and others.Earning Management And Dividend Policy/ Empirical evidence Form Pakistani lited companies. Bahaudin

zakariya University. Muitan Sub- Campus. Dera Ghazi
Khan.Pakistan.2012.

2: Mohamed Moustafa and Aiman Ahmed Ragad International
Business and Social Sciences Research Conference.dubai.UAE. 2013.



الملحق رقم 01: يوضح نتائج بعض الإحصاءات العامة لمتغيرات الدراسة

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
Profit Management	8	-1.00	4.25	.2400	1.77753	3.160
Tax contribution growth rates	8	-2.34	.53	-.7075	.88576	.785
Valid N (listwise)	8					

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Spss vr.22

الملحق رقم 02: وضع اختبار دالة المعنوية

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	.500
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square
	3.852
	Df
	1
	Sig.
	.049

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Spss vr.22

الملحق رقم 03: يوضح معامل الارتباط بين المتغيرات

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.710 ^a	.504	.421	.67410

a. Predictors: (Constant), Profit Management

b. Dependent Variable: Tax contribution growth rates

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Spss vr.22

الملحق رقم 04: يوضح اختبار معادلة الانحدار

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.792-	.241		-3.291-	.017
	Profit Management	.354	.143	.710	2.467	.049

a. Dependent Variable: Tax contribution growth rates

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Spss vr.22

الملحق رقم 05: ميزانية الاصول لمؤسسة روية

CHIFFRES EXPRIMES EN DINARS

ACTIF	NOTE	2017 BRUT	2017 AMO&PR OV	2017 NET	2016 NET	2015 NET
ACTIF NON COURANT						
Immobilisations incorporelles	4.1	92 865 682	59 039 534	33 826 148	28 075 741	27 151 416
Immobilisations corporelles	4.2	8 907 092 853	3 579 799 924	5 327 292 929	5 686 914 402	5 244 711 770
Terrains		1 183 751 184	0	1 183 751 184	1 183 751 184	1 183 751 184
Bâtiments		922 838 083	263 177 272	659 660 811	705 651 060	751 767 309
Autres immobilisations corporelles		6 787 766 703	3 316 622 652	3 471 144 052	3 082 701 497	3 157 978 766
Immobilisations en concession		0	0	0	0	0
Immobilisations encours		12 736 882	0	12 736 882	714 810 661	151 214 512
Immobilisations financières	4.3	113 301 317	0	113 301 317	27 549 692	30 694 806
Autres participations et créances rattachées		0	0	0	0	0
Autres titres immobilisés		0	0	0	0	0
Prêts et autres actifs financiers non courants		775 000	0	775 000	1 907 916	2 034 391
Impôts différés actif		112 526 317	0	112 526 317	25 641 777	28 660 415
TOTAL ACTIF NON COURANT		9 113 259 852	3 638 839 458	5 474 420 394	5 742 539 835	5 302 557 992
ACTIF COURANT						
Stocks et encours	4.4	1 298 871 559	119 541 388	1 179 330 172	981 513 129	1 164 305 624
Créances et emplois assimilés		2 090 946 596	182 450 329	1 908 496 267	2 435 117 695	1 633 134 795
Clients	4.5	1 956 926 614	182 450 329	1 774 476 285	2 360 103 963	1 403 362 966
Autres débiteurs	4.6	52 269 968	0	52 269 968	20 196 464	80 974 412
Impôts et assimilés	4.7	68 623 477	0	68 623 477	36 676 419	97 145 337
Autres créances et emplois assimilés	4.8	13 126 537	0	13 126 537	18 140 849	51 652 079
Disponibilités et assimilés		132 516 862	0	132 516 862	121 221 865	240 206 347
Placements et autres actifs financiers courants	4.9	6 371 400	0	6 371 400	7 114 730	7 539 490
Trésorerie	4.10	126 145 462	0	126 145 462	114 107 135	232 666 857
TOTAL ACTIF COURANT		3 522 335 017	301 991 717	3 220 343 300	3 537 852 689	3 037 646 766
TOTAL GENERAL ACTIF		12 635 594 869	3 940 831 174	8 694 763 694	9 280 392 524	8 340 204 758

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة روية

الملاحق رقم 06: ميزانية الخصوم لمؤسسة روية

CHIFFRES EXPRIMES EN DINARS

PASSIF	NOTE	31.12.2017	31.12.2016	31.12.2015
CAPITAUX PROPRES				
Capital émis		849 195 000	849 195 000	849 195 000
Capital non appelé		-	-	-
Primes et reserves		1 222 871 347	1 091 622 483	1 030 016 538
Ecarts de reevaluation		-	-	-
Résultat net		(702 610 250)	130 675 438	188 985 195
Autres capitaux propres		-	573 426	-
TOTAL DES CAPITAUX PROPRES	5.1	1 369 456 097	2 072 066 347	2 068 196 733
PASSIFS NON COURANTS				
Emprunts et dettes financiers	5.2	2 486 785 886	2 903 896 190	3 117 402 307
Impôts (différés et provisionnés)	5.3	10 995 189	9 230 686	5 143 251
Autres dettes non courantes		-	-	-
Provisions et produits constatés d'avance	5.3	15 746 232	9 563 188	8 613 837
TOTAL DES PASSIFS NON COURANTS		2 513 527 307	2 922 690 065	3 131 159 396
PASSIFS COURANTS				
Fournisseurs et comptes rattachés	5.4	1 970 597 393	1 809 080 211	1 367 058 312
Impôts	5.5	3 194 534	19 201 886	40 632 773
Autres dettes	5.6	135 485 524	242 902 928	1 134 931 902
Trésorerie passif	5.7	2 702 502 840	2 214 451 087	598 225 643
TOTAL PASSIFS COURANTS		4 811 780 290	4 285 636 112	3 140 848 630
TOTAL GENERAL PASSIF		8 694 763 694	9 280 392 524	340 8 204 758

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة روية

الملحق رقم 07: جدول حسابات النتائج لمؤسسة روية

CHIFFRES EXPRIMES EN DINARS

	NOTE	31.12.2017	31.12.2016	31.12.2015
Chiffre d'affaires	6.1	5 659 391 237	7 983 651 413	7 490 167 433
Variation stocks produits finis et en-cours	6.2	260 096 158	30 204 242	66 962 859
Production immobilisée		-	-	-
Subventions d'exploitation		-	-	-
PRODUCTION DE L'EXERCICE		5 919 487 396	8 013 855 655	7 557 130 291
Achats consommés	6.3	(3 607 011 260)	(4 831 599 357)	(4 520 098 571)
Services extérieurs et autres consommations	6.4	(1 129 603 933)	(1 351 522 971)	(1 157 586 303)
CONSOMMATION DE L'EXERCICE		(4 736 615 193)	(6 183 122 328)	(5 677 684 874)
VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION		1 182 872 203	1 830 733 327	1 879 445 417
Charges de personnel	6.5	(722 931 844)	(766 196 342)	(729 349 666)
Impôts taxes et versements assimilés	6.6	(54 753 822)	(66 747 764)	(115 655 531)
EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		405 186 536	997 789 221	1 034 440 220
Autres produits opérationnels	6.7	47 099 948	11 966 009	12 238 979
Autres charges opérationnelles	6.8	(138 4779 963)	(102 978 529)	(102 696 437)
Dotations aux amortissements et aux provisions	6.9	(744 037 721)	(603 224 179)	(516 406 162)
Reprise sur pertes de valeur et provisions		3 247 456	14 081 771	12 214 428
RESULTAT OPERATIONNEL		(426 981 745)	317 634 294	439 791 029
Produits financiers	6.10	15 082 804	64 871 996	33 609 894
Charges financières	6.11	(375 831 347)	(230 916 633)	(221 380 402)
RESULTAT FINANCIER		(360 748 543)	(166 044 637)	(187 770 507)
RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS		(787 730 288)	151 589 656	252 020 521
Impôts exigibles sur résultat ordinaires		-	(13 808 145)	(35 356 543)
Impôts différés sur résultats ordinaires		85 120 037	(7 106 073)	(27 678 783)
Total des produits des activistes ordinaires		6 070 037 641	8 104 775 430	7 615 193 593
Total des charges des activités ordinaires		(6 772 647 891)	(7 974 099 992)	(7 426 208 398)
RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		(702 610 250)	130 675 438	188 985 195
RESULTAT NET DE L'EXERCICE		(702 610 250)	130 675 438	188 985 195

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة روية

الملحق رقم 08: ميزانية الأصول لمؤسسة صيدال

ACTIF	31.12.2017			31.12.2016	31.12.2015
	MONTANTS BRUTS	AMORTISEMENT OU PROVISIOND	MONTANTS NETS		
ACTIFS NON COURANTS					
Écart d'acquisition (ou goodwill)	115 414 200.00	0.00	115 414 200.00	115 414 200.00	87 341 040,00
Immobilisations incorporelles	211 701 398.37	198 057 547.42	13 643 850.95	16 879 626.76	21 588 150,02
Immobilisations corporelles	0.00	0.00	0.00	0.00	0,00
Terrains	10 383 338 837.77	0.00	10 383 338 837.77	10 383 338 837.77	4 514 492 953,87
Bâtiments	7 525 649 404.61	5 759 342 500.47	1 766 306 904.14	1 692 900 275.48	1 649 608 532,26
Autres immobilisations corporelles	15 441 341 953.87	14 089 777 801.58	1 351 564 152.29	1 299 353 290.89	1 189 497 235,41
Immobilisations en concession	280 023 210.00	3 661 722.62	276 361 487.38	277 770 251.06	278 103 983,68
Immobilisations en cours	13 501 512 857.53	0.00	13 501 512 857.53	11 189 299 772.01	5 363 985 192,51
Immobilisations financières	0.00	0.00	0.00	0.00	0,00
Titres mis en équivalences - entreprises associées	1 466 608 492.92	0.00	1 466 608 492.92	1 388 910 621.59	1 465 132 799,40
Autres participations et créances rattachées	691 518 175.00	60 980 880.06	630 537 294.94	632 578 120.03	584 859 076,01
Autres titres immobilisés	4 000 000 000.00	0.00	4 000 000 000.00	3 000 000 000.00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	157 814 646.73	0.00	157 814 646.73	154 332 649.23	140 479 615,20
Impôts différés actif	296 251 741.16	0.00	296 251 741.16	291 018 838.11	472 097 555,36
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	54 071 174 917.96	20 111 820 452.15	33 959 354 465.81	30 441 796 482.93	13 003 229 373,47
ACTIFS COURANTS	0.00	0.00			
Stocks et encours	5 512 385 257.34	629 240 246.56	4 883 145 010.78	0,00	5 606 916 340,97
Créances et emplois assimilés	0.00	0.00	0.00	0.00	0,00
Clients	5 077 251 577.03	1 885 169 800.46	3 192 081 776.57	3 640 948 917.45	3 448 794 401,79
Autres débiteurs	1 357 995 866.76	377 579.41	1 357 618 287.35	1 255 089 406.58	1 036 790 150,80
Impôts	181 290 731.18	11 998 467.60	169 292 263.58	173 799 702.60	256 042 010,23
Autres actif courant	0.00	0.00	0.00	0.00	18 795 412,47
Disponibilités et assimilés	0.00	0.00	0.00	0.00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989.19	0.00	18 559 989.19	18 559 989.19	3 018 559 989,19
Trésorerie	4 825 205 639.02	86 312 842.07	4 738 892 796.95	5 131 000 388.34	5 198 576 727,01
TOTAL ACTIFS COURANTS	16 972 689 060.52	2 613 098 936.10	14 359 590 124.42	15 948 740 174.48	18 584 475 032,46
TOTAL GENERAL ACTIF	71 043 863 978.48	22 724 919 388.25	48 318 944 590.23	46 390 536 657.41	31 587 704 405,93

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة صيدال

الملحق رقم 09: ميزانية الخصوم لمؤسسة صيدال

PASSIF	31/12/2017	31/12/2016	31.12.2015
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis	2 500 000 000.00	2 500 000 000.00	2 500 000 000,00
Dotation de l'état	0.00	0.00	0,00
Autres fonds propres	8 721 856 492.20	8 721 856 492.20	2 586 812 201,59
Primes et réserves -(réserves consolidées)	12 991 033 164.36	12 861 813 853.88	12 251 816 341,17
Ecart de reevaluation	1 585 712 860.28	1 585 712 860.28	145 245 635,13
Écart d'équivalence	955 727 524.41	1 037 081 287.61	1 025 006 852,16
Résultat Net	1 376 295 647.88	1 509 161 605.06	1 143 817 990,89
Autres capitaux propres -report à nouveau	-1 080 714 611.43	-1 766 796 831.10	-166 052 299,51
Intérêts minoritaires	881 619 980.04	1 015 179 929.35	979 287 855,72
TOTAL I	27 931 531 057.74	27 464 009 197.27	20 465 934 577,15
PASSIFS NON COURANTS	0.00		0.00
Emprunts et dettes financiers	10 894 562 658.08	8 973 229 626.56	4 821 513 005,59
Impôts (différés et provisionnés)	17 509 995.00	17 509 995.00	285 333 000,95
Autres dettes non courantes	1 059 992 788.80	1 061 401 552.48	1 061 401 552,48
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 346 632 170.47	1 345 087 321.65	1 605 571 934,62
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	13 318 697 612.35	11 397 228 495.69	8 488 726 950,90
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés	1 436 731 269.94	2 430 054 019.90	1 460 434 895,94
Impôts	726 697 526.43	776 153 641.37	363 939 782,75
Autres dettes	4 107 579 876.69	3 512 927 858.77	3 055 762 788,63
Trésorerie passif	797 707 247.08	810 163 444.41	628 175 601,26
TOTAL PASSIF COURANT III	7 068 715 920.14	7 529 298 964.45	5 508 313 068,58
TOTAL GENERAL PASSIF	48 318 944 590.23	46 390 536 657.41	5 508 313 068,58

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة صيدال

الملحق رقم 10: جدول حساب النتائج لمؤسسة صيدال

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2017	31/12/2016	31/12/2015
Chiffre d'affaires	10 265 897 771.06	10 223 411 484.28	9 984 043 757,71
Variation stocks produits finis et en cours	-558 329 961.16	265 663 623.51	-11 893 123,70
Production immobilisée	0.00	0.00	0,00
Subvention d'exploitation	0.00	0.00	0,00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	9 707 567 809.90	10 489 075 107.79	9 972 150 634,01
Achats consommés	-3 755 793 245.73	-3 663 777 474.24	-3 470 479 457,80
Services extérieurs et autres consommations	-1 002 621 754.72	-928 780 089.72	-996 298 147,20
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-4 758 415 000.45	-4 592 557 563.96	-4 466 777 605,00
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	4 949 152 809.45	5 896 517 543.83	5 505 373 029,01
Charges de personnel	-2 866 108 087.05	-3 023 474 168.42	-3 056 024 245,03
Impôts, taxes et versements assimilés	-167 524 872.66	-173 817 524.53	-166 639 675,94
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 915 519 849.74	2 699 225 850.88	2 282 709 108,04
Autres produits opérationnels	120 876 666.93	72 651 701.08	202 735 842,16
Autres charges opérationnelles	-58 405 988.66	-99 258 043.60	-143 865 838,16
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-868 249 692.56	-1 299 102 638.36	-1 328 939 749,35
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	370 500 844.60	719 627 105.07	421 168 878,85
V - RESULTAT OPERATIONNEL	1 480 241 680.05	2 093 143 975.07	1 433 808 241,54
Produits financiers	163 571 611.87	183 271 195.24	142 -454 921,27
Charges financières	-164 840 374.12	-177 710 456.40	132 453 560,20
VI - RESULTAT FINANCIER	-1 268 762.25	5 560 738.84	10 001 361,07
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	1 478 972 917.80	2 098 704 713.91	1 443 809 602,61
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-277 583 318.00	-628 653 272.00	-328 709 218,00
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	7 032 819.01	-96 986 328.41	15 393 711,92
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	10 362 516 933.30	11 464 625 109.18	10 738 510 276,29
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-9 168 160 152.51	-9 897 587 338.86	-9 638 803 603,60
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 194 356 780.79	1 567 037 770.32	1 099 706 672,69
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0.00	0.00	
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 194 356 780.79	1 567 037 770.32	1 099 706 672,69
Résultat minoritaires	85 189 898.58	4 426 500.76	18 117 370,96
part dans le Résultat dans Stes mises en équivalence	96 748 968.51	-62 302 666.02	25 993 947,24

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة صيدال

الملحق رقم 11: ميزانيات الأصول لمؤسسة الأوراسي

ACTIF	Net2017	Net2016	Net2015
ACTIFS NON COURANTS			
Ecart d'acquisition – goodwill positif ou négatif	000	000	0,00
Immobilisations incorporelles	14288300.73	14479546.58	3 006 813,77
Immobilisations corporelles	7282885653.03	765318712	7 107 832 242,23
Terrains	543853597.50	543853597.50	543 853 597,50
Bâtiments	453729124.32	4487139005.59	4 079 825 072,50
Autres immobilisations corporelles	2385302931.21	2622625108.98	2 484 153 572,23
Immobilisations en concession	984059.95	984059.95	984 059,95
Immobilisations encours	798937225.10	512868072.11	1 078 621 047,36
Equipements neufs en stocks		63812013.61	62 036 536,23
Immobilisations financières	14022090.97	13416895.54	12 061 890,13
Titres mis en équivalence			0,00
Autres participations et créances rattachées	8105800.00	8569800.00	8 322 000,00
Autres titres immobilisés			0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	5916290.97	4846695.54	3 739 890,13
Impôts différés actif	104367180.78	96362623.77	89 510 057,30
TOTAL ACTIF NON COURANT	81258484510.56	835541523.63	8 354 052 646,97
ACTIFS COURANTS			
Stocks et encours	855804667.85	861091332.71	825 424 456,29
Créances et emplois assimilés	1291432041.56	12337792506.57	1 242 684 095,10
Clients	492726838.08	431373522.30	483 546 850,90
Autres débiteurs	603319193.89	562514669.59	538 899 022,65
Impôts et assimilés	195366009.59	243904314.68	220 238 221,55
Autres créances et emplois assimilés	00	00	0,00
Disponibilités et assimilés	1218869349.27	12759457070.33	1 600 603 673,86
Placements et autres actifs financiers courants	00	00	0,00
Trésorerie	1218869349.27	1275945707.33	1 600 603 673,86
TOTAL ACTIF COURANT	3366106058.68	3374829546.61	3 668 712 225,25
TOTAL GENERAL ACTIF	115815905899.24	11730371070.24	12 022 764 872,22

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة الأوراسي

الملحق رقم 12: ميزانيات الخصوم لمؤسسة الاوراسي

PASSIF	N2017	N2016	N2015
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou comptes d'exploitation)	1500000000.00	1500000000.00	1 500 000 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées (1))	2488602621.01	2413602621.01	2 163 602 621,01
Ecart de réévaluation			0,00
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net -Résultat net part du groupe (1)	549187994.87	331873991.79	609 333 773,22
Autres capitaux propres - Report à nouveau	348292732.12	355689283.32	330 808 860,86
Part de la société consolidante (1)	4886083348.00	4601165896.12	4 603 745 255,09
Parts de minoritaires (1)			
TOTAL I	4886083348.00	4601165896.12	4 603 745 255,09
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières	4657002156.11	5005226697.31	5 471 394 010,82
Impôts (différés et provisionnés)	21905526.55	21905526.55	21 905 526,55
Autres dettes non courantes	984059.98	984059.98	984 059,95
Provisions et produits constatés d'avance	625640582.83	618250469.90	619 838 249,05
Compte de liaison	00	00	-0,00
TOTAL II	5305532225.44	5646366752.61	6 114 121 846,37
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés	338675106.43	342789707.77	158 648 325,04
Impôts	169656956.50	107576890.84	166 450 101,50
Autres dettes	881305079.19	1031987958.90	963 098 117,23
Trésorerie passif	337853.68	503883.80	16 701 226,99
TOTAL III	1389974995.80	1482838421.31	1 304 897 770,76
TOTAL PASSIF (I+ II + III)	11581890569.24	11730371070.24	12 022 764 872,22

المصدر: القوائم المالية لمؤسسه الاوراسي

الملحق رقم 13: جدول حساب النتائج لمؤسسة الاوراسي

	31.12.2017	31.12.2016	31.12.2015
Ventes et produits annexes	2828910850.57	2661576668.54	2 870 799 525,31
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE	2828910850.57	2661576668.54	2 870 799 525,31
Achats consommés	-483867675.25	-462926940.50	-472 678 461,02
Services extérieurs et autres consommations	-132279797.59	-131679904.44	-119 306 804,64
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE	-616147472.84	-584606844.94	-591 985 265,66
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)	2212763177.73	2066969823.60	2 278 814 259,65
Charges de personnel	1494241481.96	-621345503.42	-613 720 629,34
Impôts et taxes et versements assimilés	-75478892.64-75546773.86		-80 521 069,74
IV-Excédent brut d'exploitation	1494241481.96	1370077546.32	1 584 572 560,57
Autres produits opérationnels	6347332.46	33915312.85	32 573 968,80
Autres charges opérationnelles	-78986357.89	-102773326.97	-74 784 119,76
Dotations aux amortissements provision pertes de valeur	-785685915.77	827841723.60	-804 054 463,42
Reprise sur pertes de valeur et provisions	51313616.24	39039221.66	54 594 564,69
V-Résultat opérationnel	744356147.97	512417030.28	792 902 510,88
Produits financiers	10723210.66	7488720.466	34 050 886,80
Charges financières	-88448046.22	-115720668.40	-84 705 259,71
VI-Résultat financier	-77724835.56	-108231974.94	-50 654 372,91
VII-Résultat ordinaire avant impôts (V+VI)	666631312.41	404185082.32	742 248 137,97
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-122556283.76	-76912046.16	-116 388 272,05
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	5112966.22	4600955.63	-16 526 092,70
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	2954420800.90	274201992351	2 992 018 945,60
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-2405232805.03	-2410145931.72	-2 382 685 172,38
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	549187994.87	331473991.79	609 333 773,22
Eléments extraordinaires (produits) (*)			
Eléments extraordinaires (Charges) (*)			
IX-Résultat extraordinaire			
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	549187994.87	331873991.79	609 333 773,22

المصدر: القوائم المالية لمؤسسه الاوراسي

الملحق رقم 14: يوضح ميزانية الأصول والخصوم لمؤسسة Alliance Assurances خلال سنة 2016-2017

ACTIF				PASSIF			
NOTES	31/12/2016	31/12/2015	Evolution	%	31/12/2016	31/12/2015	Evolution
ACTIF COURANT							
1.1 - Trésorerie	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
1.2 - Créances et débiteurs	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
1.3 - Stocks	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
1.4 - Autres actifs courants	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
ACTIF NON COURANT							
2.1 - Immobilisations corporelles	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
2.2 - Immobilisations financières	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
2.3 - Autres immobilisations non courantes	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
TOTAL ACTIF	3,000,000,000	3,000,000,000	0	0.0	3,000,000,000	3,000,000,000	0
PASSIF							
3.1 - Capital	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
3.2 - Réserves	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
3.3 - Dettes financières	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
3.4 - Autres dettes	1,000,000,000	1,000,000,000	0	0.0	1,000,000,000	1,000,000,000	0
TOTAL PASSIF	3,000,000,000	3,000,000,000	0	0.0	3,000,000,000	3,000,000,000	0

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة Alliance Assurances

الملحق رقم 16: وضع جدول حسابات النتائج لمؤسسة Alliance Assurances خلال سنة 2015

RUBRIQUES	NOTES	TOUTES GARANTIES CONFONDUES - (6)	TOUTES GARANTIES CONFONDUES - (N - 1)
Primes émises sur opérations directes	T.1		4 427 170 545,21
Primes émises réparties	T.2	2 287 532,04	40 422 427,33
Primes sur opérations directes	T.3	2 041 322 293,49	2 127 265 835,42
Total		4 089 459 044,97	4 427 170 545,21
I - Marge sur opérations directes		- 2 784 019 486,01	3 251 492 272,00
Primes acceptées	T.4	0,00	0,00
Primes acceptées réparties	T.5	0,00	0,00
Primes sur acceptations	T.6	0,00	0,00
Commissions versées sur acceptations	T.7	0,00	0,00
Total		0,00	0,00
II - Marge sur opérations indirectes		0,00	0,00
Primes cédées	T.8	350 742 562,09	562 485 835,46
Primes cédées réparties	T.9	22 850 700,22	33 702 508,29
Primes sur cessions	T.10	44 527 210,17	47 340 833,46
Commissions reçues sur cessions	T.11		25 520 912,53
Total		428 120 472,48	669 050 089,74
III - Marge sur cessions		480 622 245,72	581 178 854,71
Primes rattachées	T.12	0,00	0,00
Primes rattachées réparties	T.13	0,00	0,00
Primes sur rétrocessions	T.14	0,00	0,00
Commissions reçues sur rétrocessions	T.15	0,00	0,00
Total		0,00	0,00
IV - Marge sur rétrocessions		0,00	0,00
Subventions d'exploitations d'assurance	T.16	0,00	0,00
V - Marge d'assurance nette		2 285 220 146,00	1 960 261 437,34
Services extérieurs & autres consommations	T.17	684 606 146,78	812 021 372,12
Charges de personnel	T.18	305 691 715,33	312 269 530,49
Impôts, taxes et versements assimilés	T.19	108 754 750,85	96 189 510,88
Prévisions irrévocables	T.20	0,00	
Autres produits opérationnels	T.21	0,00	4 079 414,23
Autres charges opérationnelles	T.22	17 602 042,40	17 475 452,63
Reprise sur pertes de volants et provisions	T.23		229 775 394,17
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	T.24	336 627 984,48	313 312 865,00
Total		2 145 622 659,53	2 145 622 659,53
VI - Résultat technique opérationnel		355 052 206,33	280 569 237,08
Produits financiers	T.25		65 720 046,43
Charges financières	T.26	14 324 396,12	69 225 138,25
VI - Résultat financier		89 333 405,72	51 485 508,60
VII - Résultat ordinaire avant impôts (VI + VI)		444 410 312,07	431 050 745,68
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	T.27	83 146 415,00	77 247 858,00
Impôts différés (Montants) sur résultats ordinaires	T.28		
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES		4 916 387 825,53	4 146 739 200,22
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES		4 534 188 846,53	4 442 328 312,83
VIII - Résultat net des activités ordinaires		382 201 967,00	294 310 887,39
Éléments extra-évaluationnaires (Produits) à préciser	T.29		718 450,74
Éléments extra-évaluationnaires (Charges) à préciser	T.30	137 058,17	159 427,85
IX - Résultat extraordinaire		245 143 798,83	294 560 916,38
X - Résultat net de l'exercice		627 345 765,83	588 871 803,77
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI - Résultat net de l'ensemble consolidé (1)			
- Dont part des minoritaires (1)			
- Part du groupe (1)			

المصدر: القوائم المالية لمؤسسة Alliance Assurances



الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	V- IV
كلمة شكر	VI.....
الملخص:	VII.....
قائمة المحتويات:	X I.....
قائمة الجداول والأشكال:	XII.....
قائمة المختصرات:	XV
قائمة الملاحق:	XVII.....
المقدمة العامة:	أ-ب
الفصل الأول: الأدبيات النظرية لإدارة الأرباح و الربح الجبائي	1.....
التمهيد:	2.....
المبحث الأول: : الإطار النظري لإدارة الأرباح والربح الجبائي	3.....
المطلب الأول الأدبيات النظرية لإدارة الأرباح	3.....
الفرع الأول: ماهية إدارة الأرباح:	3.....
الفرع الثاني: دوافع وأساليب إدارة الأرباح	6.....
الفرع الثالث: طرق الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح	10.....
المطلب الثاني: الأدبيات النظرية للربح الجبائي	15
الفرع الأول: مفهوم الربح الجبائي (الضريبة)	15.....
الفرع الثاني: الأسس القانونية للضريبة	15.....
الفرع الثالث: أهم الضرائب المطبقة في النظام الضريبي الجزائري	18.....
المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول إدارة الأرباح	23.....

23	المطلب الأول: الدراسات العربية السابقة.....
27	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.....
29	خلاصة الفصل الأول:.....
30	الفصل الثاني: قياس تأثير ممارسات إدارة الأرباح على تحديد الربح الجبائي - دراسة حالة عينة مؤسسات جزائرية مدرجة في البورصة- خلال فترة 2015-2017.....
31	تمهيد:.....
32	المبحث الأول: عرض منهجية وأدوات الدراسة التطبيقية.....
32	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة.....
34	المطلب الثاني متغيرات الدراسة والطرق المتبعة لقياسها.....
38	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.....
38	المطلب الأول: قياس وعرض نتائج الدراسة.....
38	الفرع الأول: قياس ممارسة إدارة الأرباح:.....
44	الفرع الثاني: قياس وتحديد الربح الجبائي:.....
46	المطلب الثاني عرض النتائج ومناقشتها.....
46	الفرع الأول: عرض نتائج قياس متغيرات الدراسة.....
46	الفرع ثاني: عرض النتائج الإحصائية للدراسة.....
52	الفرع ثالث: تحليل و مناقشة النتائج:.....
54	خلاصة الفصل:.....
55	الخاتمة.....
59	قائمة المصادر والمراجع:.....
63	الملاحق:.....
77	الفهرس:.....